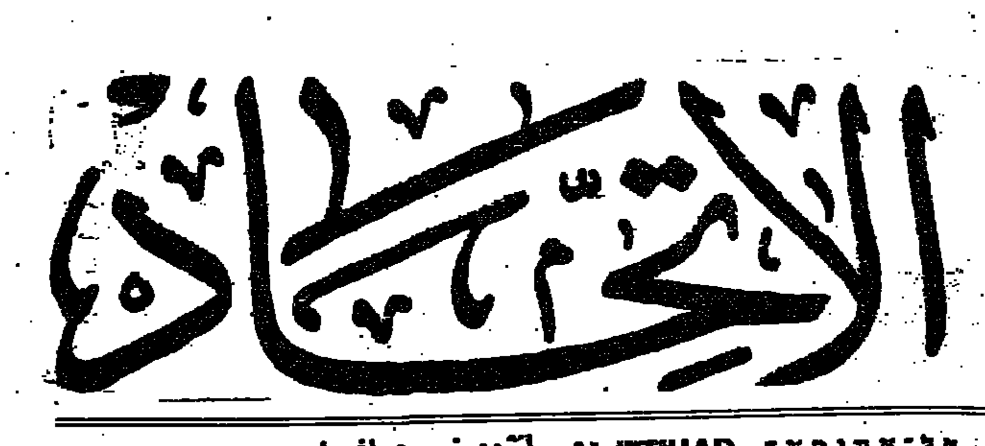
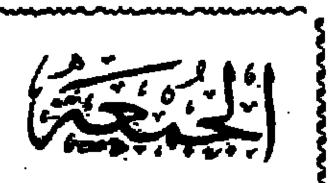
يا عمال العالم اتحدوا!



אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות



٢٧ تشرين الاول ١٩٧٢
٢٠ رمضان ١٣٩٢
العدد ٤٨ السنة ال ٢٩
יום ו
27 10 1972
מס' 48 שנה 29

بيـــان عزيز صـــدقي عن محـادثاته مـــع الزعمـــاء السوفييت ..
« المباحثات نجحت في اذابة الجليد الذي أثر في علاقـــاتنا مـــع السوفييت »
السادات يستشهد بنضال شعب الفيتنام الذي فرض ارادتـــه عـلى الأحـــداث

القاهرة – تتكهن وكـالات الانباء نقلا عن مصادر مطلعة في القاهرة ان مؤتمر القمة بين قادة مصر والاتحاد السوفييتي سيعقد في الايام القريبـــة القادمـــة . وكـــان السفير السوفييتي ، فـــلاديمير فينوغرادوف ، قد عـاد الى القاهرة ، بعد ان أمضى أسبوعا في موسكو . ورأت المصادر في عودته اشارة الى ان الزيارة السوفييتية ستتم قريبـــا . وقد اتخذ قرار عقـد مؤتمر القمة هنا ، في القاهرة خلال محادثات اجراهـــا مؤخرا الدكتور عزيز صدقي ، رئيس الوزراء المصري في موسكو مع الزعمـــاء السوفييت في ١٦ اكتوبر الحالي .

واعلن الدكتور عزيز صـــدقي ، امس الاول ، امـــام مجلس الشعب ومجلس الوزراء واللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي ، ان الاتحـــاد السوفييتي اتخذ خطوات عمليـــة جديدة لدعم قدرات مصر على المعركة ، وان الاتحاد السوفييتي يؤيد مصر والدول العربية في كفاحهـا لتحرير ارضها كما يؤيد حقوق شعب فلسطين .. وقال ان رئيس وزراء الاتحـــاد السوفييتي الكسي كوسيغين تعهد بان تقوم بلاده بواجبهـــا في دعم مصر عسكريا في حدود قدراتها . ورفض ان يدلي بمعلومات عينية عن هـذه المساعدة على اعتبار انها من الاسرار العسكرية المغلقة .

واوضح رئيس الحكومة المصرية ، في تقريره ، انـــه اكـد للزعمـــاء السوفييت ان « كل ما نطلبه هو ان تكون مساعدة الصديق – الاتحـــاد السوفييتي – لنا بقدر يجعلنا في وضع متكافىء مع اعدائنا » .

واستمع زعمـــاء مصر السياسيون

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

الخـــــلود لذكرى شـــــهداء مجـــــزرة كفر قـــــاسم

دمهم لم يذهب سدى!

كلمة الاتحاد

بعد يومين (الاحد) تحل الذكرى ال ١٦ لشهداء مجزرة كفر قاسم ، المجزرة التي راح ضحيتها ٤٩ من اهالي هذه القرية العربية الوادعة الابرياء ، من نساء واطفال ورجال عائدين في المساء الى بيوتهم . كانت هـــذه المجزرة هي اولى عمليات العدوان المدبر مـــع بريطانيا وفرنسا على مصر ، الذي ابتدأ عشية ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ – يوم مجزرة كفر قاسم . اطفـــال كفر قاسم آنذاك اصبحوا اليوم شبانا وشابات سيحملون بعد غد باقات الزهور ليلقوها على قبور آبائهم وامهاتهم واخوانهم . لقد ربتهم هذه المجزرة الدموية كمـــا ربت شعبهم كله على ان الانسان ، في ظل نظام الاضطهاد ، ليس امامه الا ان يختار احد أمرين : اما ان يكون في صفوف ضحايا الاضطهاد ، واما ان يكون في صفوف المناضلين ضده . وشواهد القبور في كفر قاسم ستبقى أبدا شواهد حية على ان وهم الحياد في جهنم الاضطهاد ، و « ابعد عن الشر وغني له » ، هو وهم مميت .

لقد كان هناك من توهم في دوائر السلطة ، في حينه ، ان هذه المجزرة المروعة ستضيع في مستنقع المجزرة الكبرى ، مجزرة العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ . « حلة حكم » حربية كبرى ، يختلط فيها الحابل بالنابل ، فلا ينتبه أحد ، في الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ، لمأساة قرية عربيـــة صغيرة معزولة في اسرائيل .

ونحن ، الشيوعيين ، اذ ناتي اليوم ، ومرة اخرى ، لنذكر بكرامة اننا نحن الذين افشلنا هـــذا المخطط ونحن الذين كشفنا عن حقائق المجزرة المروعة امام الرأي العام في الداخل والخارج ، لا نفعل ذلك تفضلا بل حتى لا تنسى الاجيال ، جيلا بعد جيل ، ان انكشاف الامر لم يات من نفسه ، وان غضب الرأي العام الاسرائيلي والعـــالمي على مقترفي المجزرة لم يات من نفسه ، وانه كان من الممكن ان تذهب دماء الضحايا سدى . لقد كان هناك صوت صادق ، جريء وعالي النبرات ، اسمع العالم انين الجرحى وعويل الثكالى والارامل . ذلك هو صوت الشيوعيين . ان هـــذا الصوت ، صوت الشعب في الحق ، لم يستطع اي عسف ان يخمده ، ولن يستطيع !

دماء الضحايا لم تذهب سدى . فلا عجب ان ترحم المترحمون ، في قرية نائية في الضفة المحتلة ، على ارواح ابناء كفر قاسم وبناتها ! واذا تساءل اباطرة الحكم : كيف لا يصدق الناس اكاذيبنا ، مع اننا نحسن الكذب والدعاية ؟ فليسمعوا الجواب من شواهد القبور في كفر قاسم !

اننا نؤمن بالانسان في كل مكان . ونعرف ان اخواننا شرفاء الناس اليهود يقابلون الدموع التي تذرفها التماسيح على « حالة يهود روسيا وسوريا » ، ويقابلون دعـــاوى « الانسانية » و « الطهر » امام « الارهـــاب العربي » ، بالقرف وبالاشمئزاز . ذلك لانهم لا ينسون ما حدث في كفر قاسم قبل ١٦ عاما . اما تانيب الضمير لدى الذين استعاضوا عنه ، بشهوة التوسع ، فيجب الا يعول احد عليه .

حتى ٥ حزيران ١٩٦٧ كان شعارنا السياسي اليومي ، نحن الشيوعيين ومعنا جميع شرفاء الناس وبعيدي النظر : لاعودة الى مجزرة كفر قاسم ، لا عودة الى غزوة سيناء ! وسيكون من الصعب على الكثيرين الان ان يفهموا ان عودة ٥ حزيران لم تجر الكوارث على العرب فقط بل على اليهود ايضا .

ولكن كثيرين آخرين ، وسيزدادون ، يفهمون هـــذه الحقيقية .

واكثر منهم سيقومون عـــلى السياسة الرسمية ، المغامرة الخرقاء ، حتى يضعوا حدا لها فتتحول حقولنـــا المزروعة ومدننا وقرانا العامرة ، بايـــدي العاملين العرب واليهود سواسية ، الى شواهد على قوة الشعوب حين تتآخى وتتساوى وتبني للسلام .

وحينئذ ، ايضا ، ستبقى ذكرى شهداء كفر قاسم خالدة في اذهاننا واذهان الاجيال القادمة لان دمهم لم يذهب سدى !

نهـــاية العدوان الامريكي على فيتنام خلال ايام

هـــانوي تكشف عن موافقـــة واشنطن على وقف القتـــال في نهـــاية الشهر ..
الحكومة الاميركية ، بحجة تعنت كراكوزاتها في الجنـــوب ، تماطـــل وتـــؤخر !

باريس – اصدرت حكومة فيتنام الدمقراطية ، أمس ، الخميس ، بيانا اذاعه راديو هانوي ، أعلنت فيه انه تم التوصل بينهـــا وبين الولايات المتحدة خلال هذا الشهر الى مسودة اتفاق تنص على وقف اطلاق النار في جميع بلـــدان الهند الصينية ، وان مسودة الاتفاق يمكن ان تشكل اساسا لاحلال السلام خـــلال اسبوع واحد . وجاء في البيان ان الطرفين عينا الحادي والثلاثين من تشرين الاول الجاري موعدا للتوقيع على اتفاقيـــة وقف اطلاق النار في آن واحد ، في كل من هانوي وباريس .

وتهم بيان حكومة فيتنام الدمقراطية حكومة الولايات المتحدة الاميركية انها تراجعت عن هذا الاتفاق وانها تماطل لترجيء التوقيع عليه ، وذلك بحجة ان رئيس حكومة سايغون يعارض في الاتفاقية ، وان حكومة الولايـــات المتحدة وجدت صعوبات في المفاوضات معه .

وذكر البيان ان حكومة فيتـــنام الدمقراطية تعتبر انه من واجبهـــا ازاء مماطلة الولايات المتحدة ، اطلاع الشعب الفيتنامي في الشمال والجنوب على هذه الاتفاقية ، وكذلك شعب الولايات المتحدة والعالم اجمع على حقيقـــة موقف الولايات المتحـــدة ورئيس حكومة سايغون فان ثيو ، الذي رفض مقترحات حكومة فيتنام الجنوبية الثورية والاتفاقية الاخيرة لتسوية الحرب الفيتنامية . ووصف البيان فان ثيو بانه يكره السلام ويحب الحرب .

وحذر البيان من ان تصرف الولايات المتحدة هذا قد خلق وضعا خطيرا من شانه ان يعرقل التوقيع عـــلى الاتفاق . ودعا شعب فيتنام الى مواصلة الكفاح حتى احراز النصر واحلال السلام » .

هانوي تتمسك بنص الاتفاق

هذا وأكدت حكومة فيتنـــام الدمقراطية ، في بيانها الهام هذا ، انها ما زالت تتمسك بنصوص الاتفاق وبالموعد الذي حدد للتوقيع عليه .

ويقضي الاتفاق بوقف كافـــة النشاط العسكري في كافـــة بلدان الهند الصينية وبضمنها فيتنـــام الجنوبية ، خلال ٢٤ ساعة بعـــد توقيع الاطراف على الاتفاق ، وعلى ان القوات الاميركية والحليفة خلال ٦٠ يوما من الاتفاق تنسحب مـــن اراضي فيتنام الجنوبية ، وان تجري حكومتا فيتنام الجنوبية الثوريـــة الموقتة وحكومة سايغون المفاوضـــات بينهما ليفسح المجال امـــام شعب فيتنام الجنوبية لان يقرر مصيـــره السياسي عن طريق انتخابات حـــرة ودمقراطية وتحت اشراف دولي ..

مدام نغوين ثي بن

الاوساط المتطرفة في واشنطن تسعى لنسف الاتفاق

ويتضح مما جاء في الانباء ومما اوردته وكالة رويتر ، امس الخميس ، عن ان اوساطا في الحكومة الاميركيـــة نصحت بوجوب الحيطة عند التكلم عن احتمال عقد هدنة قريبـــا في فيتنام ، وان هناك امورا وتفاصيل ما زالت بحاجة الى تسوية ، وكذلك من تصريحات فان ثيو حاكم سايغون ورفضه للاتفاقية ولامكانية قيام حكومة ائتلافية ، يتضح من كل هذا ان اوساطا معينة في الولايات المتحدة ، وبشكل خاص في وزارة الدفاع تسعى الى التخريب على احتمال تسويـــة الازمة الفيتنامية والى مواصلـــة التدخل العسكري الاميركي العدواني في شؤون شعوب الهند الصينية ، وتعمل جاهدة الان لنسف الاتفاقية الاخيرة ، التي كشف عنها بيـــان حكومة فيتنام الدمقراطية .

بيان الحكومة الثورية في بـــاريس

وامس القت وزيرة خارجية حكومة فيتنام الجنوبية الثورية الموقتة ، مدام بن ، بيانا قبل التوجه الى قاعة المفاوضات الرباعية في باريس ،

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

« احـــم ، احـــم »

« سننتصر في الفيتنام » ! هكـــذا ظل جونسون ، ثـــم نيكسون ، ١٢ عاما ، يهتفان حتى جاءت اللحظة الحالية حين تضطر اقوى دولة استعمارية الى التفاهم مع شعب الفيتنام البطل قبل ان تمنى بهزيمة ساحقة ، فيصلح ، على زعيـــق « النصر » النكسوني الموهوم ، جواب جحـــا الشهـــير : احـــم ، احـــم !

وسائل الاعلام الاسرائيلية تتباهى باتساع « حرب الطرود الملغومة »

انفجار رسائل في ٣ عواصم عربية . اتهام المخابرات الاسرائيلية والاردنية بتنظيمهـــا .
« حـــرب الطرود » ابتـــدأت ، بالفعل ، باغتيـــال الاديب غسان كنفـــاني

حيفا – من مكتب الاتحاد – بدأ المعلقون من راديـــو اسرائيل ، هذا الاسبوع ، في استعمال تعبير « حرب الطرود الملغومة » . وذلك في الوقت الذي انفجرت فيه طرود ملغومة في ٣ عواصم عربية خلال ٢٤ ساعة ماضيـــة – في بـــيروت وطرابلس الغرب والجزائر . ولا تخفي وسائل الاعـــلام الاسرائيلية الرسمية ، وصحف البلاط ، تباهيها بهـــذه الشطارة ..

واعنف هذه الانفجارات حدثت في طرابلس واسفرت عن اصابة سكرتير مكتب تحرير فلسطين مصطفى عـــواد ابو سيد اصابات بليغة افقدته بصره وتسببت في جرح اثنين آخرين .

وفي بيروت انفجرت رسالة في مكتب البريد المركزي فجرحت موظفين ، رجلا وامرأة ، جروحا بليغة . واخرى انفجرت في مؤسسة تجارية وتسببت عن جرح اثنين من الموظفين .

وتجري سلطات يوغوسلافيا تحقيقا عن مرسلي هذه الطرود الملغومة مـــن بلغراد الى العالم العربي .

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان شخصا في الجزائر قد اصيـــب بجراح نتيجة انفجار طرد ملغـــوم . وان بوليس القاهرة استطاع ابطـــال مفعول احد الطرود الملغومة قبـــل انفجارها .

والانفجـــارات التي وقعت في العواصم العربيـــة هذا الاسبوع هي الموجة الثانية من الرسائل الملغومـــة التي توجه الى عناويـــن مختلفة في العالم العربي منذ تموز الماضي .

وقد اتهمت مختلف الجهـــات العربية المخابرات الاسرائيليـــة والاردنية بانها هي المنظمة لارســـال الطرود الملغومة .

فقد ابتدأت انفجارات الرسائـــل الملغومة في تموز بانفجار في السيارة التي قتلت الاديب غـــسان كنفاني .

لمناســـبة الـــذكرى ال ٥٥ لثورة اكتـــوبر الاشتراكية الكبرى

ستصدر « الاتحاد » ، يوم الجمعة ٣–١١–٧٢ في ثماني صفحات (دون تغيير في السعر) حافلة بالمقالات والتعليقات واوفى المعلومات عن ثورة ٧ نوفمبر ١٩١٧ التي اقـــامت الاتحاد السوفييتي ، صديق الشعوب الصدوق والجبار ، وغيرت ، الى الابد ، وجه عالمنا وفتحت آفاق التحرر والاشتراكية والسلام العادل امام شعوب شرقنا الـــذي يجدد شبابه .

استمرار انتهـــاك الاجـــواء اللبنانيـــة
« فيغارو » : لاسرائيل مطامع في جنوب لبنان

بيروت – ذكرت الوكالات انه سمع صباح الثلاثاء هـــذا الاسبوع انفجاران في الجو اذ مزقت الطائرات النفاثة الحربية فوق صيدا . وبعد ذلك اخذت تصل الى العاصمة اللبنانيـــة معلومات مقلقة .

وتقول انبـــاء بيروت ان الطائرات الاسرائيليه حلقـــت ايضا فوق مخيم نهر البـــارد وصور واماكن اخرى . ولـــم تنقطع هذه التحليقات خلال ٦ ساعات .

وتعتقد الاوساط السياسية في العاصمة اللبنانية ان مثـــل هذا الاستطلاع الجوي المشدد قد ينذر بغارات مركزة جديدة على لبنان . وربطت المحافـــل السياسيه في بيروت بين هـــذه الانتهاكات الجوية والتصريـــح الاخير لرئيسة وزراء اسرائيل .. ويشير المراقبون الـــى ان الطائرات لم تعد الى قواعدها حتى افهمت غولدا مئيـــر ، في لقائها مع الصحفيين هـــذا الاسبوع : ان حكومتها كـــان بوسعها ان تقوم بعمليـــات جديدة ضد حركة المقاومـــة الفلسطينية الامر الذي يعني في الواقع عملا عدوانيا جديدا ضد البلدان العربية المجاورة .

وقالت « ليجور لوريان » البيروتيـــة ان الطائـــرات الاسرائيلية قـــامت بتحليقات فوق سوريا ايضـــا .

وكتب مراسل صحيفـــة الفيغارو الفرنسية من بيروت ان الاوساط الدبلوماسية هنـــا تعتقد ان لاسرائيل مطامـــع اقليميه في جنوب لبنان . وأن

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

تطور خطير في السياسة الاسرائيلية الرسمية المغامرة
رئيسة الحكومة : لا تتوقعوا مني ان احدثكم عن اعمالنا الانتقاميـــة في الخـــارج ..
رئيس الاركان : لدى اسرائيل خطة مرسومة لشن الحرب الهجومية على قواعد الفدائيين

القدس – أعلن رئيس اركان الجيش الاســـرائيلي ، الجنرال دافيد اليعزار ان على اسرائيل ان تبادىء الى حرب هجومية مستمرة ضد الفلسطينيين ، وان لسلاح المدرعات دورا هاما في هذه الحرب .

وقال : « طالما توجـــد قواعد في الاقطار المجاورة يخرج منها القتلـــة للتعرض لاسرائيليين ويهود ، فعلينا ان نشن هجوما ضدهم » .

وكان رئيس الاركان يتحـــدث في مراسيم اختتام دورة جرت ، صباح الاربعاء من هذا الاسبوع ، في مدرسة المدرعات . وقال الجنرال اليعـــزار انه في الوقت الذي تواصل فيـــه الدول العربية المجاورة مراعاة وقف اطلاق النار فان هجمات « المخربين » لم تتوقف . لذلك ، قال ، فـــان اسرائيل تشن حربا هجومية مستمرة وفق خطة مرسومة .

غولده مئير لا تريد سلما بـــل مناطـــق

ويوم الثلاثاء الماضي ، في حفـــل الغداء التقليدي ، الذي تقيمه نقابة صحفيي القدس لمناسبة الـــذكرى السنوية للعدوان الثلاثي على مصر (يسمونه « العملية المقدسة » ..) خطبت رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، فقالت ان السلام الذي تريـــده اسرائيل يستبعد العودة الى حـــدود ١٩٦٧ .

وحول مستقبل الضفة الغربيـــة قالت انه لا يعقل ان تكون تحت حكم اسرائيل نسبة عالية من العرب ، « لا اريد دولة ثنائية القومية ، ولا اريد ان يقلقني ازدياد توالد العرب . اريد دولة يهودية باكثرية حاسمة » .

« لن احدثكم عن اعمالنا الانتقامية في الخارج » !

وردا على سؤال احد الصحفيين عن احتمال قيام اسرائيل باعمال في الخارج ردا على جريمة ميـــونخ ، قالت : « اذا سمحتم لي ، فلنفرض انه كانت هناك اعمال لا تعرفون عنها ، فانكم لا تتوقعون ان احدثكم عن ذلك في هذا اللقاء » .

تطوير خطـــير في السياسة الاسرائيلية الرسمية

وتشير الاوساط السياسية العربية والاوروبية الى ان تصريحات رئيس الاركان من جهة ، واشارات رئيسة الوزراء الضمنية ، تعبر عن تطور مغامر جديد وخطير جدا في السياسة الاسرائيلية الرسمية . وان هذا التطور هو بتشجيع من الامبرياليـــة الاميركية لاحباط كل التوقعات الجديدة لتحقيق التسوية السلمية العادلـــة لازمة الشرق الاوسط .

كفــر قــاسم فى القلــب والذاكــرة

اقــوى مــن المــوت !

بقلم : سميح القــاسم

■ في التاسع والعشرين من اكتوبر ١٩٥٦ ، تحرك حكام اسرائيل لبدء مشوارهم الدموي الجديد ، واندفعت قواتهم العسكرية بكل طاقاتها نحو قناة السويس .. مخلب القط يخرج من مكمنه ليؤدي لاصحابه واسياده عبر المتوسط واجبه مقابل بعض الغنائم التي لن تدوم ..

كانت تلك الفقرة الاولى من وثيقة العدوان الثلاثي البريطاني – الفرنسي – الصهيوني على حركة التحرر العربية التي جرؤت على تأميم قناة السويس ..

في الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم قرر ضباط حرس الحدود الاسرائيلي حظر التجول في المثلث .. يبدأ حظر التجول في الخامسة تماما .. ويقتضي « الامن » اطلاق النار على كل ما يتحرك في المثلث بعد تلك الساعة ..

وحين تساءل البعض عن مصير العمال والعاملات العرب الذين يعملون خارج قراهم ولا يعرفون بحظر التجول كان الجواب واضحا تماما : بلا عواطف وبلا جرحى !!

وضرب الجنود الاسرائيليون متاريسهم في مداخل القرى .

بعد الخامسة بقليل بدأت بعض السيارات بالعودة الى قرية كفر قاسم الصغيرة ، وهي محملة بالرجال والنساء والاولاد من الذين يكدحون خارج قريتهم في سبيل لقمة الخبز والثوب المتواضع ..

واوقفت السيارات العائدة .. وصدر الامر الشهير : « إحصدوهم ! »

وحصدوا تسعا واربعين ضحية بريئة .

اما الذين نجوا فقد نجوا باعجوبة ، لانهم قبلوا الموت الموقت حتى انصرف القتلة ، وزحفوا الى أعتاب منازلهم ليضمدوا جراحهم ويحقنوا دماءهم ، وليكونوا من ثم صوت المجزرة الذي يقرع أبواب العالم !

وعلم الحزب الشيوعي بهذه المجزرة الرهيبة ، ونجح في فضحها ونشر تفاصيلها على الملأين الادنى والاعلى !

ثم كانت المحكمة الشهيرة التي غرمت الكولونيل شدمي قائد العملية « البطولية » الصهيونية قرشا واحدا .. اضيف الى خزينة الدولة الفتية واحة الدمقراطية والحضارة في الشرق العربي « المتخلف » « المتوحش » !

قرش شدمي جدير بأن يصبح شعارا يرصع تاريخ القتلة ، وأيقونة تزين أعناقهم !

الشعوب تعرف كيف تخلد شهداءها .. وقد عرف شعبنا – ومن ورائه كل الدمقراطيين الشرفاء في اسرائيل والعالم – عرف كيف يصون كرامة شهدائه ويخلد ذكراهم ، رغم كل محاولات طمس آثار الجريمة والتقليل من شأن ما حدث ، باعتباره خطأ في تفسير الاوامر – على حد زعم بن غوريون ملك ملوك اسرائيل آنذاك ..

ذلك « الخطأ » يذكرنا « بأخطاء وخطايا » مماثلة سابقا في دير ياسين ولاحقا في بحر البقر وابو زعبل وحاصبيا ومخيمات اللاجئين ويالو وعمواس وبيت نوبا الى آخر القائمة الطويلة حقا ..

لا .. لم يكن هناك خطأ في تنفيذ الاوامر .. ولكن كانت هناك الخطيئة السامة المتربصة في أعماق نفوس مصدري الاوامر الدموية الوحشية ..

ولعل أقسى نصوص الادانة لهذه الجريمة النكراء ، هي تلك التي صدرت عن بعض الشرفاء من أبناء الشعب اليهودي نفسه ..

فقد كتبت المحامية يوسيفا كافري : « انني ارى مأساة كفر قاسم اليوم كما رأيتها يوم حدثت .. جريمة نكراء من الدرجة الاولى .. ويجب أن تذكر المذبحة سنة وراء سنة في الجمهور اليهودي ، حتى نتعلم درسا من الماضي ! »

وكتب الشاعر والصحفي مكسيم جيلان : « الاسم « كفر قاسم » يجب أن نذكره تماما كما نذكر الاسماء : أوشفتس ، بابي يار ، مايدنيك .. الى الابد ! .. « كفر قاسم » دليل على ما يمكن أن يحدث عندما تفلح العناصر الرجعية المضللة المريضة في اي شعب ، في السيطرة ولو للحظة ! » .

وكتب الشاعر والصحفي أ. نوف قصيدة ترجمتها ونشرتها في « الجديد » قبل ست سنوات يقول فيها :

ساذكر بقلبي وساذكر بعقلي
ساذكر الى الابد .. الى الابد
موت اخوتي واخواتي ..
الذين صرعتهم اليد النتنة
وأولئك الذين ارتكبوا الجريمة هناك
ليسوا اخوة لي .. الى الابد
ولكن ملعونة .. الى الابد
يد قايين الخائنة !

وكتب الدكتور يعقوب يريدور : « لا استطيع أن أشبه هذه المأساة الا بما صنعه لنا ... اليهود – زبانية النازية ! »

وفي الذكرى العاشرة للمجزرة كتب صديقنا ورفيقنا الشاعر الكبير الراحل الكسندر بن : « كفر قاسم .. رمز الهاوية التي تدهور اليها منفذو المذبحة المثيرة ، وليس بدون ايحاء من اعلى !

كفر قاسم .. « علاوة غلاء » لدم اخوتنا العرب ، سكان القرية الذين لم يقترفوا ذنبا .. « علاوة غلاء » لحملة سيناء التي تنظر اليها الامم الواعية في العالم نظرة احتقار ! ان جريمة كفر قاسم ، رغم كونها مرتبطة ارتباطا وثيقا مع المتآمرين الاستعماريين مدبري حملة سيناء ، ففي نهاية الامر ورغم كل شيء بقيت وستبقى جريمة اسرائيلية داخلية ، يجب أن تصبح علامة انذار قاسية للحاضر والمستقبل .

كفر قاسم ! عشر شموع للذكرى .. مصنوعات من دم اخوتي العرب وعصارتهم .. عشر شموع للذكرى اشعلها اليوم في قلبي مع شعب بأسره ! »

لقد أصبح عمر شموعك وشموعنا ايها الرفيق الراحل ستة عشر عاما .. وفي كفر قاسم نما وترعرع في هول المأساة جيل بأكمله ، تعمد بالدم وتسامى على الموت ..

سلام على الضحايا ..
وسلام كفر قاسم التي أصبحت رمزا للصمود والتشبث بتراب الوطن وزيتونه وصخوره وأعشابه .

سلام على الشرفاء ضمير عصرهم وشعوبهم الذين وقفوا ويقفون الى جانب كفر قاسم الثاكل الصابرة المتحدية ..

وسلام على شعبنا الذي كان ولا يزال أقوى من المجازر وأقوى من الموت !!

كفر قاسم وشعبها اقوى من الانقاض

هل يقوم شبه تفاهم على الامر الواقع بين الملك حسين والجنرال ديان ؟

مخطط ديان لاقامة « يميت » مدينة ضخمة على مشارف رفح جزء من مخطط واسع لابتلاع جميع المناطق المحتلة

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – عادت الصحف ، هذا الاسبوع ، واثارت قضية المدينة المينائية « يميت » ، التي قيل ان الجنرال ديان يخطط لاقامتها في مشارف رفح دون قرار من الحكومة . وتعتقد « هعولام هزيه » ان هذا هو السبب ، لا « مقتضيات الامن » ، في طرد بدو رفح . اما دان مرجليت ، في «هآرتس» (٢٥–١٠) ، فيرى في مخطط « يميت » جزءا من مخطط ديان لتاخير اية تسوية مع العرب ، الى ما شاء الله ، حتى يحقق مشاريع الاستيطان الاسرائيلي في جميع المناطق المحتلة .

نفي النفي

وكانت « عل همشمار » (١٤–٩–٧٢) و « هآرتس » (٢٤–١٠) و « هعولام هزيه » (٢٥–١٠) قد نشرت وثائق تثبت ان الجنرال ديان قد قام فعلا بتأليف لجنة تخطيط من رجاله لتخطيط اقامة هذه المدينة المينائية الكبيرة مع ان رئيسة الحكومة ، في ٣ ايلول الماضي ، كانت انكرت علمها بالامر . وتعتقد «هعولام هزيه» ان رئيسة الحكومة حقا ليس لديها علم بالامر ..

مدينة صناعية ضخمة

وبموجب مخطط اقامة المدينة ، كما نشرته «هآرتس» (٢٤–١٠) ، ستقوم هذه المدينة على بعد ٤٠ كيلومترا من العريش . وسيقوم اقتصادها على ميناء عميق المياه وعلى صناعة عصرية ، تستند على محطة كهرباء ذرية ، وعلى مطار دولي وعلى السياحة . ومن المقدر ان يتراوح عدد سكانها في سنة ١٩٧٤ ما بين ٢٦٠٠ – ٤٠٠٠ ساكن . وفي نهاية القرن من المنتظر ان يبلغ عدد سكانها حوالي ربع مليون . والمخططون يقدّرون تكاليف بنائها وتطويرها بحوالي ٧٬٦٧٧ مليون ليرة !

اهداف ديان البعيدة

وكتب دان مرجليت في «هآرتس» (٢٥–١٠) ، ان اقامة هذه المدينة تناسب نظريات الجنرال ديان الذي لا يريد تحقيق اية تسوية على أمل ان يتمكن ، خلال هذا التأخير ، من تحقيق هدفه الاساسي وهو الاستيطان الاسرائيلي في جميع المناطق المحتلة ، ولا يهمه ، بعد ذلك ، « على اي اسم سيجري تسجيل الضفة الغربية » ..

اما «هعولام هزيه» (٢٥–١٠) فتعتقد ان الهدف ابعد من ذلك ، وهو ان الجنرال ديان لا يريد من اسرائيل ان تنسحب لا من سيناء ولا من قناة السويس .

ويرى كاتب المقال في « هعولام هزيه » ان مخطط اقامة « يميت » ، بالقرب من الحدود الجنوبية ، يتناقض مع الادعاء الرسمي ان اسرائيل تطالب بحدود « آمنة » .. فحين يقيم ربع مليون من المدنيين على الحدود الجنوبية تصبح « الحدود الآمنة » بالضرورة ابعد جنوبا بكثير من الخطوط الحالية ! ويعتقد الكاتب ان هذا هو ما يدور في خلد الجنرال ديان .

وترى «هعولام هزيه» انه بهذا الضوء يمكن ان نفهم تصريحات الجنرال ديان الاخيرة انه « حتى مقابل سلام حقيقي مع الدول العربية فانه غير مستعد ان يتنازل عن مناطق » !

شبه تفاهم بين حسين وديان

والعالمون ببواطن الامور يعتقدون ان قيام «هآرتس» بالكشف عن مخطط «يميت»، الذي اراده الجنرال ديان ان يبقى سرا ، هو جزء من الصراع الدائر في اوساط الحكم على « التركة » – رئاسة الوزارة – ومن الصراع بين الراغبين في الوصول الى تسوية منفردة مع الملك حسين ، وبين الجنرال ديان واوساطه التي تؤمن بأن « حالة اللا سلم ولا حرب » ستستمر طويلا ، وتستطيع هذه الاوساط ، اثناءها ، ان تحقق اوسع استيطان في جميع المناطق المحتلة .

ومخطط الجنرال ديان هو ان يبقى اهالي الضفة الغربية مواطنين اردنيين الى ما شاء الله على ان تبقى الضفة الغربية – وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان الخ – تحت السيطرة الاسرائيلية . وبذلك يتخلص ، كما يعتقد ، من مطالب الجماهير العربية السياسية والوطنية (فهم اردنيون !) ويرى في هذه التسوية : على أساس الامر الواقع ، خيرا من تسوية موقعة مع الملك حسين ...

ويظهر ان هناك شبه تفاهم مع الملك حسين – الجسور المفتوحة ، التي ازداد انفتاحها مؤخرا – على تسوية الامر الواقع هذه . وكفى المؤمنين شر القتال ..

اما معارضو هذا المخطط الدياني فينبهون الى انه ان عاجلا او آجلا سيقوم اهالي المناطق المحتلة مطالبين بحقوقهم السياسية والوطنية .

الخريطة الهيكلية المقترحة لمدينة « يميت » والتي تضمنتها المخطوطة

صورة الغلاف على المخطوطة الاصلية التي وزعت مؤخرا حول مشروع « يميت » .

« مالطة يوك » !

بقلم : جميل شجادة

قصة الجنرال التركي الذي ارسله الباب العالي لاحتلال جزيرة مالطة معروفة وشائعة لم يجد الجزيرة فعاد يقول : « مالطة يوك » !

ولكن تلك جزيرة . وذاك بحر كبير . اما بلادنا فصغيرة جدا خاصة ضمن « الخط الاخضر » وحكومة بلادنا التي تعرف اين تقع بالضبط بيوت الناس جميعا ، هذه الحكومة ، بوزارتها الداخلية ، لا تعلم بوجود قرية عربية قائمة منذ منذ اكثر من ٢٥ عاما .. !!

والقرية العربية تقع على سفح جبل الكرمل على الشارع العام ، الحلجة – يوكنعام .

وبمجرد اقفال الشارع المؤدي اليها تنقطع عن العالم . ولماذا ؟ السبب هو توسيع الشارع العام وتصليحه !

ويضطر اهلوها البالغ عددهم ١٥٠ نفرا من البدو الى السير على الاقدام واجتياز نهر المقطع «كيشون» مسافة ١٥ – ٢٠ كيلو مترا للوصول الى اقرب محطة باصات في قرية الرؤي .

ويبعث احد المواطنين برسائل الى وزارة المواصلات ، ولكن ما من مجيب . ثم يبعث برسالة الى جريدة «يديعوت احرونوت» (١٦–١٠–٧٢) يتحدث فيها عن مأساة سكان القرية و « تهتم » الجريدة ببحث الموضوع مع الوزارات المختصة . واذا بجواب وزارة الداخلية يكشف عن انها لا تعلم بوجود القرية اصلا ! .

ويتبين انه سبق وصدرت قرارات بهدم بيوت هذه القرية ، اي انه لم يكن لها حق البقاء ، كما جاء في رد مراقب السير في الشمال ، الذي رفض الاهتمام بمطلب السكان بالاستناد الى عدم اعتراف وزارة الداخلية بوجود القرية !! ويتساءل الناس كيف علمت اذن لجنة التنظيم بوجود هذه البيوت ، التي اصدرت أوامر بهدمها !!

ولكن ، حين يتعلق الامر – كما يبدو – بمصير القرية وسكانها خاصة وان موسم الشتاء يدق على الابواب مع ما يتبع ذلك من ارتفاع مياه النهر بحيث لا يمكن اجتيازه . فان وزارة الداخلية لا تعلم بالامر وكأن شيئا لم يكن .. مالطة يوك ...!!

في ظل سياسة حكام بلادنا يصدق مثلنا الشعبي « عش كثيرا تر كثيرا » ولكن هل يمكن لهذه السياسة ان تعمر كثيرا ؟

عمليــة عجيبة غريبــة

اعلن راديو بكين ان عملية جراحية قام بها اطباء صينيون فريدة من نوعها ذلك ان احدى العاملات وهي ذاهبة الى عملها اصابها القطار باصابة خطيرة مما ادى الى هرس ساقها الايمن وقدم رجلها اليسرى ، فقام الاطباء بعملية دامت عشر ساعات بزرع قدم رجلها اليمنى في ساقها الايسر وعاد الدم يجري في عروق جسمها كالمعتاد وبعد تركيب ساق وقدم اصطناعيين صارت تستطيع الآن ان تمشي لوحدها مسافة كيلومترات .

من لم يمت بالسم مات بجوعه

نظر احد المحققين في قضية وفاة امراة في استراليا واتضح ان المرأة كانت ترفض تناول الطعام خشية ان يكون مسموما وفيه جراثيم .

واسم السيدة بيسي دتكرلي وتبلغ من العمر ٥٨ سنة ، واصيبت بتسمم قبل ٢٦ سنة .

وتقول شقيقتها ان المرحومة كانت ترفض تناول الطعام من صنع اي شخص آخر .. وكانت تخشى الجراثيم ، لذلك لا تاكل الا من اطباق معقمة ...

وتوصل المحقق الى ان المراة ماتت بسبب الجوع ! وكثرة تعقيم الصحون ..

منزل بشكل عدسة

يبنى منزل طريف له شكل عدسة مخصص للظروف المناخية في الشمال الكبير . وقد وضع مشروعه في المعهد التجريبي في لينينغراد . وفي راي مصمميه ، فان الابنية التي هي على شكل عدسة تحفظ الحرارة بشكل افضل من الابنية العادية . وجدرانه المبنية من الاسمنت المسلح التي استعير شكلها من قشرة بيضة الدجاجة ، تؤمن للمنزل صلابة قوية مع اقل كمية من المواد ... والبيوت – العدسات لا تحتاج لاساسات ويمكن اقامتها في المستنقعات وعلى الثلج وعلى التربة في المناطق الجليدية الابدية . والصنع ، والثمن ، والنفقات تقل بمرة ونصف عن مثيلاتها في البيوت ذات الهندسة التقليدية . ويمكن بناء مساكن من الطراز الجديد في الارياف ويمكن نقلها برا وبحرا وجوا اذ لا يتجاوز وزنها ٤ اطنان .

فرحة نامل لها ان تتم

اشترى رضا عزام من المسرح الناهض وسمير ايوب صاحب حانوت الستائر البلاستيك في حيفا

بطاقة يانصيب « البايس » في الاسبوع الماضي بالاشتراك ..

وشاع في البلد انهما فازا بالجائزة الكبرى ١٥٠ الف ليرة .. فهب المهنئون من ساعات الصباح المبكرة يهنئون ، واجهزة التلفون تعمل ، واوقف الاثنان وهرعا الى اقرب وكالة لليانصيب ، ولخيبة املهما لم يكن رقمهما بين الارقام الفائزة وابى الناس تصديق ذلك .. ولكن رضا عزام وسمير ايوب يؤكدان انهما لم يربحا .. ولكنهما يعدان بان يربحا مرة قادمة يتمان فيها فرحة المهنئين .

هيلاهوب

لعل القارىء يتذكر لعبة الهيلا هوب التي انتشرت في جميع انحاء العالم ، وهي العجلة التي يضعها اللاعب حول خصره ويحرك جسده بشكل يجعل العجلة تدور حول جسده .

اما هذه اللعبة فقد زالت ، ونسيها الكثيرون ، لكنها في الولايات المتحدة تطورت ، وصارت تجري فيها المباريات بين الكبار والصغار .

وفي الاسبوع الماضي فاز غلام في الرابعة عشرة من عمره بالجائزة الاولى لانه استطاع ان يجعل ثماني عجلات تدور حول جسده في آن واحد ... واعلن انه بطل هذه اللعبة في هذا الموسم .

اما الام فقالت انه يفرحها ان تكون هذه اللعبة هواية ابنها ، فهي خير من لعبات القتل والرعب المنتشرة في الولايات المتحدة .

اكتشاف حيوانات متحجرة في اليونان

اكتشف فريق من الاساتذة في جامعة سالونيكي في اليونان بقايا حيوانية متحجرة عمرها ١٣ مليون سنة .

وتشبه هذه الحيوانات الفيل ، الكركدن ، الزرافة والخيل من النوع البدائي جدا .

دعوة جريئة الى الثقافة الشعبية المتحررة



الطفل الذي يلعب .. والطـــريق الســـريع

بقلم الكاتب المصري الكبير : الدكتور يوسف ادريس
(عن «الاهرام» ٦–١٠–٧٢)

منذ بضعة اسابيع قرأت خبرا من جرائدنا لا يزال التفكير فيه يزعجني الى هذه اللحظة . الخبر يتعلق بمصرع طفلين شقيقين على الطريق الزراعي بين القاهرة والاسكندرية ، ولا شك ان مصرع طفلين شقيقين في حادث مسألة يهتز لها اي انسان وبالذات لو كنت مثلي ابا لطفلين ، ولكن المي الشديد للحادث هو الذي دفعني لتامله واكثر من مرة اعدت قراءة الحادثة كما روتها الصحف . ودعونا نتامل ما كتب . يقول الخبر – نقلا عن الجرائد – بينما كان الطفلان الشقيقان فلان وفلان يلعبان على الطريق الزراعي السريع في رعاية امهما فوجئا بعربة قادمة بسرعة مجنونة بلغت المائة كيلومتر في الساعة دهمتهما وادت الى مصرعهما .

الخبر اسوقه منقولا عن الصحف ولكن الاقواس من عندي ، ولقد وضعتها في محاولة لمعرفة العقلية التي صاغت الخبر وبالتالي عقليتنا نحن في النظر الى امور العصر .

الطرق الزراعية السريعة هي بمثابة الشرايين الملحة لحياة اقتصادية تنشأ في هذا العصر . انها ليست (موضة) انها احتياج رئيسي من احتياجات اي اقتصاد . وكذلك العربة ، ان الانسان لم يخترع العربة الا لحاجته الى (السرعة) اذ السرعة تعني استغلال الزمن واستغلال الزمن يعني نقود ، وفي طموح الانسان من اجل ان يخرج من فقر القرون الوسطى الى غنى القرن الحديث كان لا بد له ان يخرج من سرعة القرون الوسطى (الحمار والحصان) الى سرعة العصر الحديث (السيارة والطائرة) .

الطرق الزراعية السريعة اذن لم تنشأ الا لتسير عليها العربات بسرعات (مجنونة) فعلا . ان سرعة مائة كيلو متر تعتبر بطيئة بالقياس الى السرعات التي انشئت من اجلها الطرق السريعة واخترعت من اجلها العربات الحديثة .

اما آخر ما فكر فيه العصر فهو ان ينشىء الطرق السريعة لكي يلعب عليها الاطفال خاصة اذا كان هذا اللعب في (رعاية امهم) .

حسن جدا . لقد صرع طفلان من عمر الزهور . وقد يقول البعض ان المسؤول هو السائق (المجنون) الذي كان يسير بسرعة (مجنونة) على الطريق السريع (المجنون) ولكننا لو استبدلنا بكلمة المجنون كلمة العصر في الجملة السابقة لاستقامت الجملة تماما مع منطق الواقع ولوجدنا المسؤول لا بد ان يكون انسانا آخر . وربما هو الجاهل او الحكم [illegible] الذي لم يفكر في انشاء اماكن تلهو فيها ابناء الريف مثلما تلعب وتلهو ابناء [illegible] في المدينة او ربما هي الام التي حرمها الفقر من التعليم ومن ادراك طبيعة وخطورة السرعة واماكن السرعة في هذا العصر .

ولكن المشكلة في رأيي اعمق من هذا بكثير .

ولم أدرك مدى عمقها الا حين عدت وجمعتني الجلسات بمختلف الفئات والطبقات وسنوات العمر . والظاهرة التي حيرتني حقا هي ان الحديث مع الشبان والفتيات كان يقودهم دائما الى سؤال هو : هل تؤمن بالارواح ؟ وما رأيك في الظواهر الخارقة التي يتحدثون عنها والتي تدل على وجود الارواح ؟ .

بل اكثر من هذا اذكر اني قرأت مرة خبرا عن ظهور (عفاريت) في شقة بشبرا تقذف السكان بالطوب ، واستدعاء البوليس والنيابة للتحقيق في الامر وكيف ان العفاريت بلغ من جراتها – بل صفاقتها – ان قذف وكيل النيابة نفسه بالحجارة وانه اثبت هذا في المحضر .

ورغم اني قرأت بعد بضعة ايام تكذيبا للخبر الا انني لم أعلق على التكذيب اهمية ، فهو لا شك قد صدر عن عقلية لا يزال بها بعض الحكمة ولكن المشكلة هي في الغالبية التي آمنت وتؤمن بما جاء في الخبر .

وفي هذه اللحظة تتزاحم في رأسي آلاف الافكار والخواطر والانطباعات ، وانا لا أريد الحديث في هذه اللحظة عن اوروبا ولا عن الحضارة ، فمشكلتي الاولى ليس ما اتحدث به ولكن الى من اتحدث .

لكي أعرف الى من اتحدث لا بد ان اتردد الى موقفنا من الحضارة الاوروبية ، حيث وقفنا منها بعد ثورة ٢٣ يوليو موقف العداء لان اوروبا كدول وحكومات ونظام راسمالي بشع كانت قد وقفت منا موقف العداء ، العداء الواضح الصريح الذي تركز في عدوان ١٩٥٦ ثم كشف عن انيابه في فخ ١٩٦٧ ، وقد فعلنا هذا كضرورة حتمية من ضرورات الدفاع عن النفس .

اجل – لقد وجدنا انفسنا ومنذ ظهور اسرائيل كقوة عدوانية على المسرح العربي في حادثة الاغارة على غزة عام ١٩٥٤ في حالة دفاع قصوى عن النفس .

وايضا لاني اقتصر في حديثي على الجانب الفكري والحضاري لن انطرق الى ما قمنا به من المجالات الاخرى من جيش وصناعة واجراءات ثورية ، بكل ما حفلت به من تجارب واخطاء وما حفلت به من طليعية واقتحام لطريق لم يسبقنا له احد وكان بمثابة الريادة لعالم ثالث يتطلع مثلنا الى الدفاع عن النفس وحيز من الوجود تحت الشمس .

وفي حياة كل امة تأتي فترة لا بد ان تنغلق فيها هذه الامة على ذاتها كي تنضج شخصيتها القومية ويتضح تفردها وتعرف من هي وماذا لديها . هكذا فعلت روسيا بعد ثورة ١٧ وهكذا فعلت الصين بعد نجاح ثورتها . ولكن مجرد الانغلاق على الذات لا يكفي . اذ المهم هو ماذا نعمل ونحن منغلقين على ذواتنا . ما موقفنا من ثقافتنا الوطنية ، ما موقفنا من طرق تعليمنا .

باختصار – اي الافكار تسود بعد قفل الابواب .

واذا راجعنا ما حدث خلال عشرين عاما من عمر الثورة المصرية الفتية فاننا سنجد اشياء كثيرة لا بد ان نعيد فيها النظر .

ذلك ان هناك قانونا اساسيا من قوانين الوجود والبقاء : ما لم تتقدم الى الامام فانك لا تتوقف ، انك انما تعود الى الخلف .

ولقد كانت ثورتنا تحمل في مكوناتها اهدافا تقدمية رائعة .

ومن يراجع الخريطة السياسية للشرق الاوسط يجد ان الثورة حين قامت في ٢٣ يوليو كانت ليبيا وتونس والجزائر ومراكش في الشرق محتلة وكانت الكويت وامارات الخليج واليمن والعراق والسعودية والسودان اما محتلة او خاضعة لنفوذ اجنبي تماما ، بل ان مصر نفسها كانت تحتلها القوات البريطانية .

الاهداف السياسية العظيمة التي حققتها ثورة يوليو والثورة الاجتماعية التي قامت لاجلها وتحقق جزء كبير منها ، هذه كلها حقائق تخطف الابصار .

ولقد كان من الواجب والمحتم لكي تكتمل الثورة ان يتحقق لها الركن الثالث المهم ، ان تتحقق ايضا الثورة الثقافية .

كان واجبا بعد ان عادينا الحضارة الغربية كل هذا العداء وقاطعناها وانغلقنا على انفسنا ان ننغلق لكي نحقق ثورة ثقافية حقيقية بحيث ننقل الافكار السائدة في مجتمعنا من حيث كانت : اقلية مثقفة تتطلع بلهفة شديدة الى تقليد اوروبا واغلبية لا تزال تحيا على افكار العصور الوسطى ، الى حيث نقف ثورتنا سياسيا واجتماعيا ، الى حيث حدث القرن العشرين .

ان الثورة لا تقبل التجزئة ابدا ، ولا يمكن ان يكون الثوري ثوريا في فكره ومحافظا في تصرفه ورجعيا في بيته ، اذ معنى هذا انه اما لا يؤمن بالثورة اصلا واما انه ثائر محدود الافق . ان الثورة كالغصن كائن هش رقيق ، ما اسهل – ان تركته هكذا معرضا لعوامل الموات والتعرية – ان يموت . وما لم تلبس الثورة جسدا من التنظيم وقوة ثقافية غير محدودة فانها لا يمكن ان تستحيل من جذوة صغيرة الى نار مقدسة تعيد خلق الشعب وصياغته فكريا وحضاريا .

بمعنى آخر – ان الشعوب في سيرها المستمر الحتمي [illegible] الى المحافظة على الموروث والمكتسب وما اعتاد عليه والفه . والثورة ليست الا تغييرا جذريا مفاجئا وشاملا في هذا السير الدؤوب البطيء فاذا تركت الثورة بلا رعاية ثورية فمعنى هذا ان تبتلعها بعد حين الافكار السائدة ، بل والرجعية وان تنقل بالمجتمع اقتصاديا وسياسيا خطوات الى الامام بينما افكار الشعب ومبادئه ومعتقداته لم تتغير .

وهكذا وجدنا اناسا يلبسون صوفا وحريرا مستوردا وكرافتات ستولكا وعربات على آخر موديل يرددون : لا افكار مستوردة . بمعنى آخر هم ياخذون من اوروبا كل ما يمتعهم شخصيا من وسائل العيش اما الافكار الجديدة فانهم يخافون منها .

وجدنا اناسا يجعلون من الاسلام وسيلتنا كمرب الى الثورة والتحضر . الاسلام ذلك الدين الذي جاء ثورة تقدم ومفجر لطاقات العرب والمسلمين الخلاقة طليعيا يقود تيار الحضارة والتحضر . ان القرآن الكريم في كثير من سوره وآياته اوامر عسكرية وثورية يومية تهدي المسلمين حربهم ضد العدو ، وجدناهم لا يسمحون الا برواج كل ما يمكن تفسيره تفسيرا رجعيا ومحافظا وتقليديا .

كان مجتمعنا قد انتقل خطوات كبيرة جدا في مجالات التصنيع والتعليم والخدمات بحيث استطاع ابناء الفلاحين والعمال ان يدخلوا المدارس والجامعات وينشأ جيل منهم يريد ان يحيا وان يثور وان يوجد وان يتعلم اكثر واحسن .

هذا الجيل ، ماذا كانت رسالتنا اليه ماذا نكتب له الصحف ماذا يسمع في الراديو ويرى في التلفزيون والسينما ؟

اني لا استغرب بعد هذا كله ان نجد بعض الصحف والناس احيانا تناقش مشكلة : هل هناك ارواح وتجاريب وظواهر خارقة تتدخل في حياة الناس .

> « وهكذا وجدنــا اناسا يلبسون صوفـا وحريرا مستوردا وكرافتات ستولكا وعربات آخر موديل يرددون : لا افكار مستوردة ! بمعنى آخر يأخذون من اوروبا كل ما يمتعهم شخصيا من وسائل العيش . اما الافكار الجديدة فانهم يخافون منها » .

اني لا اريد ان انقد موقفنا مثلما يفعل البعض لمجرد النقد ، اني في الحقيقة [illegible] كلامي من نقطة بدء ، هي نفس نقطة البدء التي صدرت عنها ثورتنا ، الدفاع عن انفسنا

ولا اقول الدفاع لمجرد ان اسرائيل اعتدت علينا واحتلت اراضينا .

اما الخطر الاكبر فهو فينا نحن وفي طريقتنا التي نواجه بها العدو ، كياننا ليس فقط في السلاح الميكانيكي الذي نواجه به العدو ولكن في السلاح الانساني والمعنوي ، في الروح التي نواجه بها العدو .

الروح وليس الارواح بالمعنى الذي اصبح شائعا الآن ومتداولا .

كيف نواجه ، وبماذا نواجه العدو ؟ هذه هي المشكلة ..

ان العدو الاسرائيلي ليس سوى [illegible] . اما العدو الاكبر هو هذه الحضارة الصناعية الاوروبية الامريكية اليابانية الهائلة التي [illegible] .

ان ما شاهدته في اوروبا الغربية وامريكا واليابان من مصانع ومراكز بحوث واكتشافات وغنى

وما رأيته في المعسكر الاشتراكي من ثورة في الفكر والتكنولوجيا والبشر .

اننا لسنا وحدنا في هذه المشكلة واننا معنا كل دول العالم الثالث التي ثارت فحاصرت الرأسمالية العالمية وضربتها . بل نكاد نتفرد دون دول العالم الثالث باننا لا نزال واقفين لم نركع ولم نستسلم ولم نكف عن قول لا .

والمحنة التي تمر بنا ليست من صنعنا وحدنا .. انها طريقة الغرب لضربنا في الصميم . انها محاولة رهيبة لترويضنا ، لترويض هذا الشعب المخيف الثائر الذي ظل يهدر بالثورة من عام ١٨٨٢ الى الآن ، جيلا وراء جيل وكبوة وراءها كبوة ، ولكنه ماض في طريقه لا يرضخ ولا يكف برغم كل النكبات .

لقد ثرنا قبل كمبوديا وفيتنام ، ثرنا حتى قبل روسيا والصين وكوبا والهند ، كنا روادا للثورات . ورغم بعض الخيانات فتاريخنا الكفاحي ناصع البياض .

ولقد كانت ثورة ٢٣ يوليو بكل ما حملناها من اماني واحلام ، بكل ما ازرناها به من قوة وعزم واصرار ، محاولتنا الثانية الكبرى خلال نصف قرن واحد للخروج من زنزانة العبودية الى وديان الاحرار .

لقد خلقت الراسمالية عقولها المفكرة وانسانها المستقل الذكي . ولقد فعلت هذا بما يمكن ان نسميه ثورتها الثقافية الحضارية . ان النظام البرلماني الليبرالي الانجليزي مثلا ليس من قبيل الاناقة الحضارية والوجاهة ، انه نظام نابع اساسا من احتياجات الراسمالية الانجليزية ، ووسيلة ذكية لاشعار العامل المستقل بانه حر وبان له رأي وبان رأيه محترم وذلك بالظفر منه باقصى مجهود خلاق يخدم في النهاية مصالح السادة الراسماليين .

ولقد خلقت الثورة الاشتراكية انسانها الجديد ، ذلك المؤمن بان مصالحه الشخصية مرتبطة ارتباطا لا ينفصم بمصلحة مجتمعه ككل ، وان الخير حين يعود يعود على الجميع والخسارة حين تحل تحل بالجميع . حققت الاشتراكية بالثورة الاشتراكية وجودا حقيقيا لانسان جديد هو الذي يخترع الآن ويبتكر ويعمل ، ونقل وينقل دولا مثل بلغاريا والمجر وبولندا ولا اقول الاتحاد السوفييتي والصين ، من عصر المحراث الى عصر الكومبيوتر في الزراعة التعاونية .

ونحن حقيقة قد انجزنا الكثير في مجال انشاء المصانع وبناء القوات المسلحة والخدمات والتعليم .

ولكن ...

هل غيرنا عقل هذا الانسان الذي يبني ويصنع ويقوم بهذا كله ؟.

هل سلحناه بالوعي وعيون العصر والقدرة على فهم ما حدث له وما يمكن ان يحدث ؟.

هل قمنا بالركن الثالث الخطير لاي ثورة ؟ هل قمنا فعلا بثورة ثقافية معاصرة تنقل افكارنا من حيث كنا الى حيث يجب ان نكون ؟ .

ان المدفع لا يحارب وحده . الذي يحارب هو الانسان .

والميكروسكوب لا يكتشف وحده . وراء الميكروسكوب عين العالم . ووراء العين عقل علمي .

والشعب لا يكون شعبا اذا لم يجمعه على الاقل هدف واحد او نقطة واحدة يؤمن بها ويلتف حولها ويموت ويضحي من اجلها .

اننا اما ان نستمر في التقوقع على انفسنا والتوقع والانغلاق ، ونفعل مثلما فعل العلماء الملعون بالشيخ الشرقاوي لدى قدوم جيش نابليون حين [illegible] .

واما ان ننفتح كليا على العالم ونترك وعي غيرنا هو الذي يسود ويتحكم ، والحضارة يدخل بلادنا من الغرب والشرق والشمال والجنوب . بالاستعمار نستسلم وننقلب نحن عن ارثنا بشرقه وغربه ، وننزل الافكار والثقافة ...

واما ...

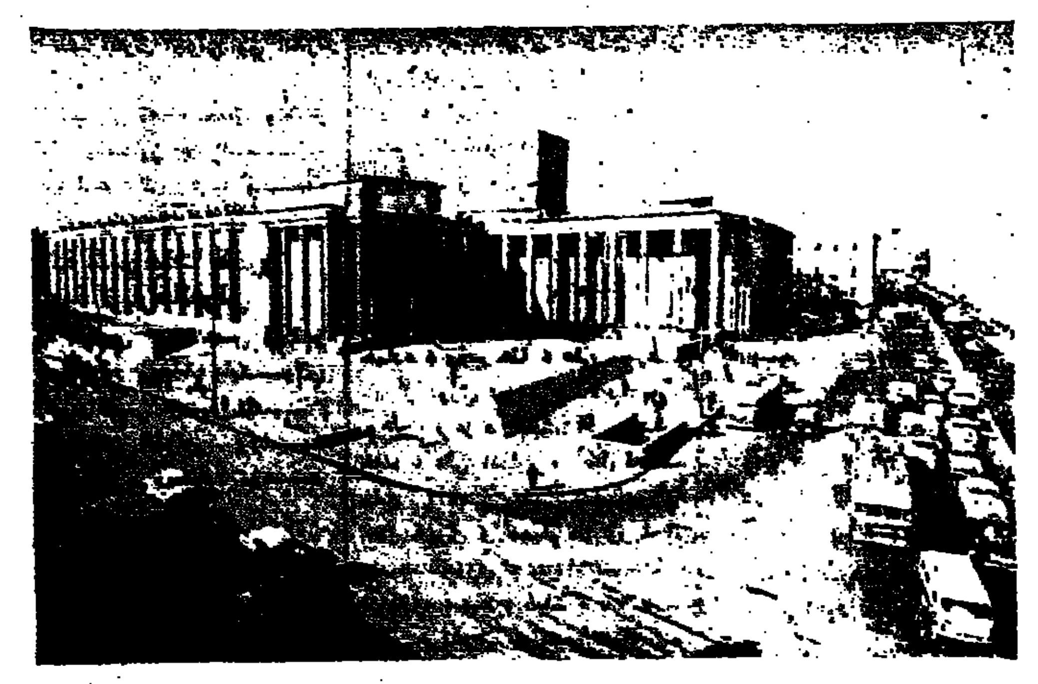
واما ان نختار الطريق الوحيد الجدير بالاحياء .

مكتبة لينين في موســـكو اضخم مكتبة في العالم
يؤمها عشرة الاف قارىء يوميا

منذ نصف قرن كتب مكسيم غوركي يقول : ان الكتاب ؛كما هو جلي وواضح . أكثر تعقدا وعظمة من جميع العجائب التي خلقتها البشرية في طريقها نحو السعادة والمستقبل . وتدوي هذه الكلمات بقوة جديدة في ايامنا بسنة الكتاب العالمية .

والسوفييتيون الذين يحبون الكتب ويقدرون كل التقدير فوائدها التي لا تقدر بثمن ، يوجد في بلادهم ٣٦٠ الف مكتبة في الانواع المختلفة : مكتبات عامة وتكنيكية ومدرسية وعلمية وللاطفال وغيرها - ولا توجد في البلاد السوفييتية بالرغم من اتساع أراضيها اية نقطة ماهولة محرومة من مكتبة دائمة او فرعها او مكتبة متنقلة .

ويوجد الان في جميع المكتبات السوفييتية مئة وثمانون مليون قارىء . ويعني ذلك ان ثلث سكان البلاد يتمتع بكتب المكتبات .



مكتبة لينين في موســـكو

وتحوي ثلاث مكتبات سوفييتية كبيرة . وهي مكتبة لينين بموسكو . ومكتبة سالتيكوف شيدرين . ومكتبة اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي بلينينغراد حوالي خمسين مليون كتاب ومجلة ومجموعة سنوية من الجرائد والمطبوعات الاخرى .

ومكتبة لينين التي تأسست في سنة ١٨٦٢ هي احدى اكبر المكتبات في العالم كله . ويعتز بها الشعب السوفييتي كله . ويزورها مئات الالوف من المواطنين السوفييت والضيوف الاجانب من مختلف القوميات والمهن والاعمار . وتحوي هذه المكتبة اكثر من ٢٦ مليون نسخة من المطبوعات . وكل يوم تتوارد على عنوان هذه المكتبة مئات الكتب والمجلات والجرائد من اكثر من مئة بلد من بلدان العالم . وتحفظ الكتب في هذه المكتبة الى الابد .

وقد تركزت في هذه المكتبة كنوز الفكر الانساني الحقيقية . وتوجد في قسم الكتب النادرة المطبوعات الاولى الوطنية والاوروبية الغربية . وبينها المطبوعات الاولى لكتاب التوراة المطبوعة في آلة طبع يوهان غوتنبيرغ في سنة ١٤٥٥ . ويعتز هذا القسم كذلك بالكتاب الاول المطبوع في روسيا « ابوستول » (الحواري) الذي طبعه الطابع الروسي الاول ايفان فيودوروف . كما يلفت النظر العدد الاول لجريدة « فيدموستي » (الاخبار) الروسية المطبوعة الاولى التي بدات تصدر في اوائل سنة ١٧٠٣ والكتاب الاول المطبوع بالاحرف العلمانية وهو « علم المسح السلافي الزراعي » سنة ١٧٠٨ . وخزانة الكتب الروسية التي يرجع عهدها القرن الثامن عشر غنية جدا ، وجمعت في قسم الكتب النادرة مؤلفات كارل ماركس وفريدريك انجلس وفلاديمير لينين التي صدرت خلال حياتهم وبصورة سرية .

ومن المهم كذلك قسم المخطوطات . ويحوي هذا القسم ارشيفات الثوريين ورجال الدولة والسياسة . وتحوي مجموعة الكتب المخطوطة ولا سيما الروسية والسلافيانية ثلاثين الف كتاب بعضها يعود للقرن الحادي عشر . كما تحفظ في هذا القسم المخطوطات اليونانية والعربية والفارسية وتواقيع المؤلفين الكبار : جوردانو برونو وكوبيرنيك وميونتسير وفولتير وروسو ووالتـــر سكوت وديكنس وغوته ورومان وفاغنير وليست ونابليون وعدد كبير من الممثلين المعروفين لمختلف العهود والبلدان . كما توجد الارشيفات او اقسامها التابعة للكتاب الروس الكبار : غوغول وتورغينيف ونيكراسوف ودوستويفسكي وتشيخوف وكورولينكو .

وتحوي المكتبة عددا كبيرا من وثائق تاريخ المجتمع السوفييتي وتاريخ الادب والعلم السوفييتيين .

وفي قاعة المطبوعات الدورية يوجد للقراء حوالي ثمانية آلاف جريدة من الصحف السوفييتية و ١٦ مجلة من المجلات الاجنبية وحوالي الف من الصحف الاجنبية التي ترد للمكتبة كل سنة . ولنذكر لكم بعض المعلومات الاحصائية لكي تتصوروا سعة نطاق أعمال المكتبة التي يزورها كل يوم حوالي عشرة آلاف شخص من سكان موسكو والمدن الاخرى ومن القراء الاجانب . وتساعد شغيلة المكتبة سلاسل النقل المتحركة والخط الحديدي الضيق وجهاز نقل الكتب بواسطة ضغط الهواء . ويحصل القراء في ٢٢ قاعة للمطالعة على ٤٠ – ٤٥ الف كتاب كل يوم . وتلبية لطلب القراء والمؤسسات والدوائر الحكومية ترسل المكتبة كل سنة اكثر من مئة وثلاثين الف شهادة مكتوبة وشفوية وبالتلفون وبالتلتايب .

والقارىء مهما كانت معارفه واسعة يحتاج الى مساعدة خبراء المكتبة . وتساعدهم الآلات الحاسبة الالكترونية .

ومن المهم الاعتناء بالكتاب وحفظه لانه يهترىء ، والورق يصبح هشيما ، والنص يفقد الوانه . ومن الضروري لاطالة امد حياة الكتب توفير المناخ المناسب والظروف اللازمة لحفظ الكتب والحرارة المعينة ورطوبة الهواء المعينة .

ان مكتبة لينين هي احدى مراكز الفكر العلمي في ميدان علم المكتبات ونظرية المراجع وتاريخ الكتب . ويقوم شغيلة المكتبة بعدد كبير من الابحاث العلمية . ويوجهون بتعرف الباحثين وسائل الاتصالات الجماهيرية : الراديو والتلفزيون والصحف لترويج الكتب والاسس العلمية لتوزيع شبكة المكتبات وتمركز خدمة السكان بالمكتبات وعدد كبير من المواضيع الاخرى .

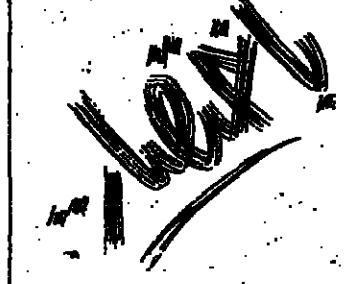
الكتلــة الشيوعيــة في الهستــدروت تدعو الى تلبيـــة مطـالب لجنـة عمـال يركـا

لمراسلنا النقابي – قدم الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت استجوابا الى السكرتير العام للهستدروت بشأن استقالة سكرتير لجنة عمال يركا – ابو سنان – جولس وجت ، احتجاجا على عدم تلبية الهستدروت مطالب عمال هذه القرى التي تتلخص بما يلي : –

* اقامة مدرسة للتعليم الصناعي في منطقة القرى المذكورة .
* اقامة عيادة مركزية للقرى المذكورة والمجاورة في قرية كفر ياسيف . واقامة عيادة في [illegible]
* اقامة ملعب [illegible] في قرية يركا .
* تنظيم العمال في مصنع « قدماني اخوان » .

وتساءل الرفيق جمال في استجوابه عن السبب في عدم تلبية هذه المطالب ، وهل مستعد السكرتير العام لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتلبيتها وضمان قيام لجنة عمال القرى المذكورة بنشاطها الاعتيادي ؟ .

ادب ♦ ثقافة ♦ فنون ♦ ادب ♦ ثقافة ♦ فنون



يا شيخـــة ...

قبل ست عشرة سنـــة جعلت عنوان اول قصيدة عن مذبحـــة كفر قاسيم « يا شيخ » .. أي بنه غوريـون ربّان سياســة الاضطهـاد والتمييز والارهاب ، وفيهـا جاء : « وانظر قريبـا دورة الدولاب » .

وتتبدل الايام ، فـــاذا بالشيــخ فعلا يدور بـــه الدولاب ، فيصبــح عـــلى هامش الحياة السياسيـة ، بعد أن تالـــب عليــه حتى انصاره ، واشد انصــاره انتصارا له ..

غير ان هذا التحول .. لم يات بجديد في السياســة الاسرائيلية ، ولم يشذ الآتون بعده ، عن سياســة ســن نتاجها ، كفر قاسم .. واليوم تتربــع على دست الحكـــم شيخة .. تتبـــارى مـــع شيوخها الاخرين على قصــب السبق في سياسة الاضطهـاد والقمع والارهاب ، حتى انها لتبز في كثير من الحــالات في تطرفها ، زملاءها ، وكانمـا التانيث فقط في اسمها ، واما جسدها فلا يضم قلبا يتحلى بعواطف انسانية يجــب ان تتحلى بها قلوب الرجال فكيف بقلوب صاحبــات «اسمــاء» الانوثة .

مجزرة كفر قاسم حركت مشاعر اهل الشعر ، العرب وغير العرب ، وفي هـــذه الصفحة نماذج من بعض مـا قيل ، في الاحتفال بذكــرى المجزرة الرهيبة ، في خــلال الاعوام المنصرمة ... ومع ان تلك القصائد كانت تحمل مرارة المجزرة ، الا انهـا لم تعـدم التفــاؤل بيوم يدور فيــه الـــدولاب فعلا ، ليعصــف بالشيوخ المتشنجة قلوبهم ، اناثا وذكورا ، ليحل محلهم اناس فيهم من صفات الناس ، ما يدمل جراحات الاضطهــاد والقمع ، وليمسح آثار الظلم

وان وجدنا ، قبل ستــة عشر عاما ، بين اليهود ، مــن اهل الفكر والادب ، ولو قلة ، ممن رفعوا عقيرتهم في شجب المجزرة والاضطهاد ، عـــن وازع انساني ، نجد اليوم ان القلة صارت اكبر ووازعهـــا ليس انسانيـا فقط ، ونــابع عن رافة بالعرب ، بل قلق على مصيرهم انفسهم ايضا .

تحياتنا الى ضحايا كفـــر قاسم ودير ياسين من قبلها.. سياسة الاضطهاد .

عصام العباسي

سـالم جبران
كفـر قـــاسم

الدمُ لم يجف ، والصرخةُ لا تزالُ
تمزّق الضمير ،
والقبـورُ
مفتوحة .. في فمها اكثر من سؤال
ولم يزلْ مدخل كفرَ قــاسم
مروّعــاً ،
من هول تلك الليلة السوداء
يــا أمّتي الثكلى !
بَنــوكِ كلهم في مهجتي
واكرهُ البكاء
اكرهُ ان اجثو على القبور .. والجزّارُ
يسحبُ حقل الارض من تحتي ،
ويعطي للرياح الـدارْ
يــا أمّــةً أحبهــا ! تنبهي
فلا تزال الحيّة الرقطاء
عطشى الى الدمــاءْ !

كفر قـــاسم
شعر : توفيق زياد

آلا هل أتاك حديث الملاحم
وذبح الأناسيّ ذبح البهــائم
وقصة شعب تسمّى : حصاد الجماجم
ومسرحها .. قريـة اسمها :
كفر قــاسم ؟ !
لقد كان ذلك ذات أصيل
وفي الافق يلهث ضـوء عليل
وفي مدخل القريـة الواجمه
وجـوم القبـور
على جانبيه وبين الصخور
اقــام الجنـود متاريسهم
على اهبـة للقتــال
لسحق « العـدو اللعين »
كان بهم لوثـة من جنون
وسارت الى الفخ تلك الضحايا
وما حسبت أن سود المنايـا
ترصّدها في الطريق الرهيب
لتقصف زهر الحيــاة الحبيب
مشت بعد كدح النهـار
محملة بالطعام لبعض الصغــار
ومثقلة بالهموم الكثــار
تفكر في العيشة القاسيه
واجسام إطفالها العاريه .
واذ بالرصاص يشق الفضاء
يحيل الضياء بأعينهم ظلمة وفنــاء
ويبصق يبصق مدفع قــاتل
ويحصد اجسامهم كالسنابل

●

وخيّم صمت ثقيل مديد
على حلبة المجزرة
وتقطعه قهقهات الجنود
لنصر بمعركة ظــافرة
ويصرخ ضابطهم صرخة آمرة
يشير لكوم الضحايــا :
« كفى ! انهم سقطوا كالنشارة .. !!
كفى ! فالرصاصة فيهم خسارة » !!
ويأتي الجنود الى جثةٍ
لانســانةٍ في الثلاثين .. حبلى
وفي شهرها الثـامن
بوادر مجد الأمومه
برغم الردى تتجلّى
على وجههـا الراهن
فيزرع ضابطهم طلقة
ببطن تبقّت بـه نطفةٌ
من حيــاة .. !!

من قصـائـد شـعرائنا عن مجزرة كفر قاسم

يوســف حمدان
من رسالة الى صديق في بلد النكبة

... يا صاحبي من كفر قــاسم
اختك الكبرى ممددة طوال العمر
في عرض الطريق
وجنينهـا المغصوب من احشائها
مـا زال يشعل بي حريـق
ويصيح : ــ هــلا تسمع الدنيــا : ــ
هنــا في الارض ،
يبقى خالــداً كالارض كل دم اريق

●

يا صاحبي من كفر قاسم نحن لن ننسى
ولن نبقى على ظلم وعــار
يا صاحبي سنعيد مجد الشمس
في عهــد النهــار .



ضــد . لوحة للرسام عبد عابدي حفـر على الخشب ــ ١٩٧١

محمـــود درويــش
نـــداء مــن القبـــر

في الذكرى الثامنـة للمجـزرة ، من قصيدة طويلة بعنوان « نـداء من القبر »

انا ... عمر موتي ثماني سنين
وعمر أبي مثل عمري
نناشد أحياءنا الطيبين
وكل الذين
يريدون ان يكبروا ...
على الارض لا تحتهـا !
وان ينضج القمح في حقلهم
وهم يزرعون ، وهم يحصدون
وان يخمر الخبز في بيتهم
وهم يخبزون وهم يأكلون
نناشدهم : لا تنــاموا
لكي تكبروا على الارض لا تحتها
حذار ... هنا الشمس دود وطين
وتحسب اعمارنــا بالمتون
انا عمر موتي ثماني سنين
وعمر أبي مثل عمري
سألناكم : لا نريـد
على القبر مــاءً وزهرا
فلا شيء حي سوى
قطيــع افــاع ... ودود

***

سألناكم : لا نريـد
ثيــاب حـداد
فلا لون في القبر
الا الســواد ..
سألناكم : لا نريـد
مواويل حزن طويلـه
فنحن هنــا راقدون
وعودتنــا مستحيله
سألناكم : أن تغنّوا
لارضكم الباقيـه
وان تغضبوا
وترووا حكاتنا القانيه
لابنائكم
لتبقى على علم المجرمين
دماتــا
اشارة درب الى الهاويــه
سألناكم : ان تصدوا
الرصاص عن الآمنين
لينجو احياؤكم ... والذين
غــداً يولدون
فما زال نبع الجريمة ثراً
اهيلوا عليـه التراب
وكونوا على حـذر ... صامدين !

سميح القــاسم
لـيـنـد ظلت تقـــاوم

بركة دكنــاء في قلبي
وفي وجهي سحابـه
ونجيع ساخن
يصرخ في وحشة غابـه
وعلى قارعة الدرب وعاءات نحاس
ايقظت بضــع رصاصات
والقت في جفون الاخوة القتلى النعاس
وعلى روث المواشي
بقــع حمر
وفي الدوار تعديد مآتم :

كفر قــاسم
كفر قــاسم

وزهيرات من البرقوق في صدر امرأة
وعيون مطفاة
وعويل غارق في الرهبة المأساة عائم
وانــا ريشة نسر
في ريــاح الحزن والغيظ
الــه لا يساوم .

✶

سـيدي !
دعني أهنئك على يــوم البطولة
عش لعــدل لا يضاهى
ايهــا القيصر عش
ثمن الخمسين قرش
انت يا مولاي رحمن رحيم
والذي يغضب من عدلك يا مولاي
شيطان رجيم
والذي يحزن مخدوع ومن
ينزف الادمع
موتور لئيـــم
سيدي يا قيصر العصر الجليل
كل مــا قلنــاه يا هذا قليل
والذي في القلب .. في القلب
ومن جيــل لجيــل
والى ان يبعث النهر
وتشدو في اغــاني الحمائم
املأ الدنيــا هتافاً لا يساوم :

كفر قــاسم
كفر قــاسم
كفر قــاسم
دمك المهــدور مــا زال ..
وما زلنــا نقـــاوم .

حنـــا ابو حنـــا
نـــداء الجـــراح

ضمدوا الجراح ؟ !
ضمدوا الجراح على الصديد فكيف تلتئم الجراح !
فاذا امنا للضماد .. تغلغل العفن المتاح
وتنفس العدل المقنع بالعدالة واستراح
وتنومت (بعض الضمائر) عند اعتاب الكفاح
وتخطر السفاح في برد العدالة والصلاح
قــد حاكموا (الحصّاد) اما سيد الحقل المباح
مــا زال يستوفي الحصاد ، ودابه شحذ الســلاح
عامان مرّا ... والجريمة ظلها فوق البطاح
والويل يفغر شدقه متنمراً في كل ساح
مــا يضمدون ؟
وكفهم سوداء توغل في الجراح !
ويصيح ابو حنا :
كيف العزاء ؟
وكيف يسلو الويل شعب ثاكل
مــا زال يحمل جرحه في صدره ويطاول
كيف العزاء ؟
ولم تزل ملء الدروب حبائل
ان السبيل الى العزاء تكاتف وتكافل
فنــداء ارواح الضحايا : « فليهب الغافل »

عصـــام العباسي

اجنـود هتــلر ام شريعـة غـــاب
في مـــوطني أم سائبـــات ذئـــاب
وقـول هتـلر ، مــا أردت تشفيا
أو حــدت عن هدفي لكيــــل سباب
لاذكـر الشيــخ الملطــخ كفـــه
فلعـل بالتـــذكير بعض صـــواب
ست الملايــين الضحــايا لم تزل
ادهى المجـــــازر في ذرى الاحقــاب

●

عــام مضى لكنهــا الاعـــوام (م)
مرت مثقــلات بالفظــائع والعــذاب
تفتّنَ في سفك الدمــاء ومصهـــا
وتمد فـــوق السـفح كف خـــراب
تغتـــال بالشيب العجــائز والنسا
ء وبالصغـــار الطهـــر والطـــلاب

ويشير عصام الى القنابل التي كان يعثر عليها في ساحات المدارس والحقول فيقول :

صارت بطون الارض تخرج زرعهـــا
بقنـــابل في عهـــدكم وحـــراب

ثم يقول :

في دير ياسين الدمـــــاء طليلـة
مــا جففتهـــا حرقـــة الارهـــاب
صوت الطبلول بكفر برعم نـــادب
وانينـــه يعــلو على التصخـــاب
هيـا احصـــدوهم ! لعلعت في كفر
قــــاسم وارتمى الخمسون فـوق تراب

هيا احصدوهم عبارة اوردها معظـــم الشعراء في اشعارهم ، وهي التي ذكرها احد المشرفين على عملية القتل بالدم البارد .

فيقول عصام في هذا الصدد :

لو جئت ابسط يـــا رئيس مآثمـاً
من راحتيـــك احتجت ضخـم كتـــاب
اشفوف قتـــل كان « دهان » ترى
ام حريـــــة في كفــــك الضراب
اولست من رســم السياســـة يـا
رئيس وساسهـــا من بابهـا للبـاب
يــا فـــارض الارهــاب في داراتنـا
ومشـــرد الاهـــلين دون حســـاب
تروي الدمــاء الخرس اروع حكمـــة
وتهمهم الاطـــــلال بعض جـــواب
هذي السياسة لا لن تدوم لغــاصب
فانظـــر قريبـــاً دورة الـــدولاب

وفي الذكرى الثامنة للمجزرة قال عصام العباسي في قصيـدة :

ثمانيـــة مضت حبــلى شدائـــد
تهـــدد بالمزيـــد من المكائـــد
بتـــاسعة وعـــاشرة وجيـــل
طويــل الغــــدر مشدود الزرائـــد
فزيـــدوا يــا طغــاة ولا تملوا
فــلن تلقــوا ســوى اصرار صـــامد
وخــلوا كفـــر قـــاسم كل دار
وكــل حنيـــة عـــرب السواعـــد
وخـلوا الغـابسية كـــل كفـــر
وخــلوا كفر برعم كـــل تـــالد
فــارض رويت بـــــدم ستعطي
من الثمرات جبـــاراً ومـــارد
ودار هـــدمت ظلمـاً وغـــدراً
تبرم بالزنـــــود وبالسواعـــد
صغـــار الحي كلهـــم زنـــود
تجـــاوز كـــل كـــائدة وكـــائد
تخـلى الطفـــل عن ساحـــات لهو
وصـــار يجـــد في اعقـــاب والـــد

صفحة أدبية يحررها : عصام العباسي

أسبوعيات

الحسين ملكا والاحتلال جانحاً !

منذ وقت طويل توقف « فلاسفة الاحتلال » عن الادعاء المقيء بان احتلالهم يختلف عن كل احتلال ظهر في التاريخ في انه « انساني » و « دمقراطي » . وكانت غزة ، في السنة الماضية (أعمال القمع الوحشية التي اثارت الراي العام الاسرائيلي نفسه) ، هي التي مزقت ستار « الانسانية » و « الدمقراطية » الشفاف عن وجه الاحتلال البشع ، واثبتت انه لا يختلف عما خبرته الشعوب ، في تاريخها الطويل ، من احتلال .

وتجيء غزة الان ، في اقالة رئيس بلديتها رشاد الشوا ، لتثبت ان الاحتلال الاسرائيلي ، في قضية هامة ، حقا يختلف عن غيره .

انني لا أشير هنا الى ان هذه الاقالة تثبت انه لا يوجد في هذا الاحتلال اي شيء يشابه الدمقراطية ولو من بعيد : فما دام رئيس البلدية ينفذ اوامر الاحتلال فانه يستطيع ان يتحرك بحرية . ولكنه حين أعلن عن مجرد عدم الموافقة على اجراء واحد من اجراءات الاحتلال ، طار هو و« الدمقراطية ».

في هذا الامر ، وفي غيره ، لا يختلف الاحتلال الاسرائيلي عن غيره . فبماذا ، اذاً ، يختلف ؟

في طرد الناس خارج وطنهم .

فالمحتلون يتعقبون معارضي الاحتلال ويسجنونهم ، يعدمونهم ، ويقطعون أرزاقهم او رقابهم . اما طرد المعارضين خارج وطنهم فهذا ما يتميز به الاحتلال الاسرائيلي عن كل احتلال عرف حتى الان .

انا أعرف انه لا جديد في قولي هذا . ولكن صفاقة روزنبلوم ، ذي « اليديعوت احرونوت » ، جعلتني ارى هذه الخاصة بكل وضوح .

كتب روزنبلوم ، في افتتاحيته مساء الاثنين الماضي عن اقالة رشاد الشوا ، ما يلي :

« وبعد ، فنحن نشك فيما اذا كان مكان الشوا ، قطعا ، هو في هذه البلاد . فهو اشد حقدا حتى من العرب الذين جرى طردهم من هنا . واذا كان هذا هو مصيرهم فسيكون غريبا ابقاؤه ، هو دون غيره ، لدينا .. وحتى في الاردن سيشعر انه غريب . فان حسيناً معتدل جدا بالنسبة اليه . واما المخربون ، القريبون من قلبه ، فغير موجودين الان في الاردن » .

نحن نعرف ان الحروب والمذابح القومية تقود الى هروب الالوف ومئات الالوف ، بل الملايين أحيانا ، من مواقع الحرب والمذابح ، مثل هروب ١٢ مليون بنغالي في السنة الماضية من الباكستان الى الهند ، وحينئذ أدرك العالم كله انه ما من طريق لاحلال السلام بين الهند والباكستان الا باعادة البنغاليين اللاجئين الى وطنهم وبازالة أسباب اضطهادهم .

ونحن نعرف مناضلين ضد القمع والاحتلال ، في أقطار شتى من العالم ، اضطروا الى ترك اوطانهم لاجئين سياسيين .

اما أن تقوم سلطة الاحتلال بانزال عقوبة الطرد من الوطن بمعارضي الاحتلال فهذا ما لم نسمع به الا من الاحتلال الاسرائيلي .

ورب قائل يقول ، وهو يغص بالابتسامة : ذلك لانه لم ينعم على أي احتلال بنعمة الملك حسين في عمان وجسوره المفتوحة !

ولكننا لا نكتب فكاهة بل نهيب بالانسانيين حقا وبالدمقراطيين حقا في اسرائيل ان ينقذوا العلاقات الاسرائيلية العربية من هذا المصير التعس .

فكما ان رشاد الشوا لم يستطع ، امام ارادة شعبه ، ان يتعاون مع الاحتلال على تصفية قضية اللاجئين العادلة ، فان احدا لا يستطيع ان ينقذ الاحتلال من مصير الاحتلال في كل مكان وزمان . وعلى العقلاء ان يبنوا العلاقات الاسرائيلية العربية على غير هذا الاساس الزائل ..

(جهينة)

تهنئات

تهانينا الحارة الى الصديق عفيف سالم وزوجته بالمولود البكر **خليل**

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

والى الصديق ابراهيم حنا خوري وعروسه عفاف **بالزواج** بالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة — حيفا

***

تهانينا الحارة الى الصديق عادل طنوس وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب — الناصرة

***

تهانينا الى الصديق عيسى احمد زريقي وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب — كفر كنا

***

تهانينا الى الصديق عبد العزيز ابو اصبع وزوجته بالمولود البكر **سبع**

الحزب والشبيبة — الطيبة

من فرع الحزب في الناصرة

* في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء جرت في الاسبوع الماضي **خطوبة** الشاب الاديب انطوان مفيد عبود على الآنسة نبلا سامي خوري . نتمنى للخطيبين السعادة والهناء .

خلية السوق

* تهانينا الى الاخ بشارة الحافي والاخت مريم **غريب** بمناسبة **الزواج**

خلية الروم

* تهانينا **بالزواج** السعيد الى الاخ نمر نصري ناصر والاخت آمال واصف لاون .

خلية العرقية

* والى الاخ انور نعيم مقلشي والاخت جورجيت كامل عيد بمناسبة **الخطوبة**

خلية الروم

والى الاخ غصوب عيسى المساهلي والاخت سامية فوزي المساهلي بمناسبة **الزواج**

خلية العرقية

محليات

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

الكتلة الشيوعية عارضت تعيين يادلين مديرا لصندوق المرضى وطالبت بضمان تقديم الخدمات الطبية

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اجتمعت ، يوم الخميس الماضي (١٩—١٠) ، اللجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في اضراب اطباء « كوبات حوليم » (صندوق المرضى) الذين يعارضون تعيين آشر يدلين مديرا لهذه المؤسسة ويطالبون بأن يعين بدلا منه أحد الاطباء ، ولما رفضت مطلبهم هذا لجأوا الى الاضراب يومي الاحد والاثنين الماضيين ثم قرروا العمل فقط في ساعات الصباح حتى الساعة الثانية بعد الظهر .

ولكن قيادة « التجمع » في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، تساندها في ذلك كتلة « جاحال » اليمينية ، أشهرت الحرب على الاطباء بدلا من ان نحترم رأيهم .

وفي اجتماع اللجنة التنفيذية المذكور دافع بن اهرون عن سياسة حزبه هذه وأيده في ذلك عدد من الاطباء . واستغلت كتلة « جاحال » القضية هذه المرة ايضا لشن هجوما على الاطباء وعلى مؤسسة « صندوق المرضى » وطالبت بسن قانون تحكيم اجباري لمنع الاضرابات .

وتكلم في الاجتماع الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة التنفيذية عن الكتلة الشيوعية (ركاح) ، فهاجم تعيين يادلين الذي سبق وطالبت الكتلة الشيوعية بعزله من منصبه السابق حيث شغل مديرا لشركة العاملين الهستدروتيين واشتهر بعدائه لمطالب العمال ولمصالحهم . ودعا الى تعيين شخصية ذات المام بالشؤون المتعلقة بهذه المؤسسة الطبية .

واضاف اننا لا نشترط في هذه الشخصية ان تكون طبيبا . ورفض الرفيق ليفنبراون الاقتراح الداعي الى اتخاذ اجراءات قضائية ضد الاطباء ، ودعا اللجنة التنفيذية الى التفاوض معهم للوصول الى حل مرضي وللمحافظة على مصالح المرضى واعضاء المؤسسة الطبية ، وضمان تقديم الخدمات الطبية ..

وفي نهاية الاجتماع اقر موقف حزب « التجمع » المذكور بأصوات ممثليه وممثلي كتلة « جاحال » وكتل اليمين الاخرى وبمعارضة الكتلة الشيوعية (ركاح) وامتناع عدد من الكتل .

مأساة السجين بدر دعنة أمام محكمة العدل العليا

القدس — نظرت محكمة العدل العليا بتاريخ ٢٢/١٠/٧٢ في طلب بدر دعنه الذي اصيب بمرض نفسي وهو في سجن الرملة ، ليعالج في مستشفى للامراض العقلية .

وبدر دعنه شاب من اهالي القدس وقد حكم عليه بالسجن ٢٢ عاما ، وأصدرت المحكمة لدى تقديم الطلب امرا الى المسؤولين عن السجون ليبدوا الاسباب التي تحول دون نقله الى المستشفى . غير ان سلطات السجن حاولت تأخير الامر ، وزعمت أن المذكور سليم معافى وبوسعه اجراء احاديث سياسية ! .

ودحضت محاميته ف . لانجر هذه المزاعم ، فقدمت بعد زيارتها السجن تصريحا مشفوعا بالقسم عن وضعه الصعب الى المحكمة العليا . وكانت المحكمة برئاسة القاضي برنزون ، وعضوية القاضيين ماني وكستر ، ومثل امامها نائب محامي الحكومة فقال ان الطبيب النفسي في سجن الرملة قد طلب من الدكتور منير طبيب منطقة تل ابيب النفسي أن يفحص بدر دعنه ويعطي تحليلا نهائيا لوضعه . واضاف نائب محامي الحكومة ان ذلك لم يكن بسبب ضغط المحامية لانجر . وبادرته المحامية بقولها : الفضل في ذلك يعود الى امر محكمة العدل العليا .

وذكر ممثل الحكومة أن أمر فحص بدر دعنه سيستغرق ستة اشهر . وسألت المحامية هل أمر كهذا يستغرق هذا الزمن فعلا ، فيبقى بدر دعنه تحت العذاب هو وعائلته ، ولا سيما اذا رفع أمر المحكمه عن سلطات السجن . ولكن القاضي الرئيس قال للمحامية ، ان لديه (لبدر) زمنا كافيا من ٢٢ سنة .. هذا هو الحكم الصادر بحقه يا سيدة لانجر» . وردت المحامية بقولها : «أقبل ملاحظتك مع كل الاحترام ، كنكتة ، ولكن مريرة جدا» .

القاضي : لقد حكم عليه لامور ليست جميلة ..

المحامية : ولكن ذلك لا ينطبق عليه في وضعه الان وهو في حاجة الى المعالجة .

القاضي : آمل أن لا يقبع في السجن ٢٢ سنة ، وآمل ان نصنع السلام مع الناس الذين يصنعون لنا اعمالا سيئه ..

ولكن المحكمة ألغت امرها ، لان بدرا ، حسب اقوال محامي الحكومة سينقل الى مستشفى بئر يعقوب ليبقى تحت المراقبة وقال رئيس المحكمة انها (أي المحامية) اذا وجدت أن ثمة مماطلة في معالجة موكلها تستطيع أن تتوجه الى مراقب الدولة .

رسائل القراء

حتى متى تظل قرية المشهد بدون عيادة صندوق المرضى

بعث الينا الرفيق اسعد بدر رسالة يشكو فيها من اهمال الهستدروت لمطالب عمال القرية وفي مقدمتها مطلب عيادة صندوق المرضى . وقد جاء في الرسالة :

مثلها مثل كل قرانا العربية تعتبر قرية المشهد مصدرا للشغيلة الذين يقضون الايام في العمل الاسود مثل الحفر وعلى الصقايل الشاهقة يعمرون العمارات الضخمة مقابل قروشهم القليلة المتبقية بعد خصميات ضريبة الدخل . وبالاضافة الى الشقاء والاستغلال الذي يلقاه عمال المشهد من قبل أصحاب العمل وسلطات الضرائب فان الهستدروت بدلا من ان تتبنى قضاياهم وتحسن أحوالهم الاجتماعية ، نراها تساهم في تعقيد ظروف حياتهم وتعمل على استمرار شقاء عائلاتهم . فبالرغم من العرائض والمطالبات العديدة من الاهالي هنا التي طالبت الهستدروت بفتح عيادة للكوبات حوليم في القرية ما زالت الهستدروت تتجاهل عمال المشهد ومطالبهم وحقوقهم كأعضاء هستدروت مما يسبب أشد المتاعب للاطفال المرضى والامهات اللواتي يضطررن لترك بيوتهن وتحمل مشاق السفر ومصاريفه واضاعة النهار طوله بانتظار رحمة الطبيب وسط ازدحام المرضى من البعنة والمشهد وطرعان .

ان عمال المشهد اذ يعلنون مرة أخرى عن تمسكهم بحقهم ويطالبون بتلبية مطلبهم فانهم سيعرفون كيف يردون على أولئك الذين أشبعوهم بالوعود الكاذبة والذين تعودوا على الاستهتار بالعمال العرب ، وان هذا الرد سيكون أثناء معركة الانتخابات القروية .

فشل الضغوط على الشباب الوطني في يافة الناصرة

يافة الناصرة — عادت سلطات الامن الى عادتها السابقة فصارت تلجأ الى اساليبها القذرة ، في محاولاتها لابعاد الشبان عن اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ولجعلهم ادوات طيعة في ايديهم .

ومؤخرا قام عملاء السلطات بتهديد بعض من اعضاء الشبيبة وطلبوا منهم ان يعيدوا بطاقاتهم ... الا ان الشبان رفضوا هذا في الماضي ويرفضونه اليوم ويحتجون على هذا التصرف ويزدادون التفافا حول اتحادهم .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تستجوب حول وضع عيادة صندوق المرضى في الطيبة

لمراسلنا النقابي — رفع الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت استجوابا الى سكرتير الهستدروت العام : بن أهرون ، يشرح فيه الوضع المتدهور الذي وصلت اليه عيادة صندوق المرضى في قرية الطيبة .

وقد جاء في الاستجواب انه عشية الانتخابات الماضية في عام ١٩٦٩ وضع سكرتير الهستدروت العام في حينه ، أهرون بيكر ، حجر الاساس للمبنى ، الذي كان من المقرر ان تقوم فيه عيادة صندوق المرضى الجديدة ، والتي لم تقم حتى الان ، بعد ان اوقفت اعمال البناء فيها كليا ، ولم يشيد فوق حجر الاساس حتى حجر واحد .

واشار الاستجواب الى واقع ان العيادة القديمة ما زالت في حالة سيئة وانها لا تستطيع تقديم الخدمات اللازمة للاهلين . وسأل الرفيق جمال موسى عن السبب في عدم اتمام البناء المذكور وهل مستعد بن اهرون اتخاذ الاجراءات لاقامة هذه البناية بأسرع وقت ممكن والعمل على تحسين وضع العيادة ؟ .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تعقد دورتها السابعة عشرة

عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، يوم السبت ٢١—١٠ ، دورتها السابعة عشرة ، ورئس الدورة الرفيق ابراهيم مغربي

وتكلم سكرتير اتحاد الشبيبة الرفيق يورم جوجانسكي عن الوضع السياسي ، وقدم تقرير السكرتيرية حول التحضير للمؤتمر العاشر .

واشترك في الدورة عضو المكتب السياسي في الحزب الرفيق بنيامين جونين فقام بتلخيص البحث السياسي .

واتخذت في الدورة القرارات التالية :

١— تحية الشبيبة والشعب في الفيتنام في أسبوع التضامن العالمي مع الفيتنام .

٢— اقرار البيان السياسي وتقرير السكرتيرية .

٣— دعوة اعضاء الشبيبة واصدقائها للاعداد للمؤتمر العاشر .

٤— تعيين ١٢ — ١٤ نيسان ١٩٧٣ موعدا لانعقاد المؤتمر ، والموافقة على التحضيرات التي وضعتها السكرتيرية للمؤتمر .

٥— تمديد مدة المباراة الاشتراكية بين المناطق تحضيرا للمؤتمر العاشر حتى آذار ١٩٧٣ .

عودة الرفيقة زيفة كوتسمان من الاتحاد السوفييتي

عادت الرفيقة زيفة كوتسمان من الاتحاد السوفييتي ، حيث مثلت صحف الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، في لقاء صحف الشبان العالمية المخصص لمرور ٥٠ سنة على قيام الاتحاد السوفييتي . وقد زارت الرفيقة زيفة عدة مدن سوفييتية .

لماذا لا تجري السلطات انتخابات محلية في قرية الرينة وقد مضى على تعيين المجلس أربع سنوات

الرينة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي في قرية الرينة بيانا هاما الى الجمهور يشرح فيه القضايا الاساسية التي تعاني منها القرية ولم تعمل السلطات الحكومية والمجلس المحلي شيئا لحلها . وعلى الرغم من مضي اربع سنوات على تعيين المجلس لم يتحرك لحل هذه القضايا .

ويتطرق البيان باسهاب الى القضايا التي يتألم منها جمهور الرينة ، فبعد تعيين المجلس المحلي سنة ١٩٦٨ من ممثلي « الحمايل » ، كما ارتأت السلطات ذلك وحرم من التمثيل فيه اكثرية فئات القرية من الشيوعيين والدمقراطيين ، باشرت السلطات بسلخ معظم أراضي القرية عن سلطة المجلس الا انها تراجعت بفضل كفاح الشيوعيين واثارتهم للقضية .

ويذكر البيان مطالب القرية الحيوية ، التي تنتظر الحل كالكهرباء والخارطة الهيكلية ، ووضع التعليم والمدارس في القرية ، والاوضاع الصحية المتردية وميزانية المجلس للسنة الحالية .

فمشروع الكهرباء لم ينجز بعد مع ان الاهالي قاموا بدفع الاموال للجنة تشكلت خصيصا لهذا الغرض . ولم تقدم السلطات اي قرض او مساعدة مالية لهذا المشروع .

ويطالب البيان السلطات باقرار الخارطة الهيكلية كما هي وبالغاء المحاكمات التي يتعرض لها أهالي الرينة بسبب البناء غير المرخص ، وبزيادة حجم المنح والهبات والمساعدات والقروض للقرية في سبيل تطويرها .

ويعالج البيان تحركات « المعراخ » استعدادا لاجراء انتخابات محلية اذا ما نجح في تشكيل قوائم « ايجابية » ويحذر الاهالي من هذه التحركات ويدعو المواطنين الشرفاء في القرية الى افشالها والى اقامة أوسع جبهة من جميع العناصر الشريفة دفاعا عن مصالح القرية ومن اجل العمل على حل قضايا الاهالي الملحة .

حادث مؤلم

وقع يوم الثلاثاء (٢٥—١٠) حادث مؤلم ذهب ضحيته الشاب مصطفى عيسى نصار (٣٨ سنة) ، من غرابة . فبينما كان الفقيد يعمل في هدم البيوت القديمة طبق عليه احد البيوت .

وقد فارق المرحوم الحياة بعد ساعات من الحادث وترك وراءه زوجة وسبعة اطفال ، اكبرهم في الرابعة عشرة .

ويتقدم الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بأحر التعازي لعائلة الفقيد ولآل نصار ، فللفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

اضراب عمال المطاحن

تل أبيب — منذ الاسبوع الماضي وعمال ثلاث مطاحن في تل أبيب مضربون عن العمل احتجاجا على عدم قيام اصحاب المطاحن بتلبية مطالبهم بزيادة أجورهم وتحسين ظروف عملهم .

وردا على اضراب العمال العادل هذا لجأ اصحاب المطاحن في تل ابيب من المنظمين في اتحاد أصحاب الصناعة (منظمة الراسماليين الصناعيين) الى الاعلان عن ايقاف العمل في كل مطاحن المدينة «تضامنا» مع اصحاب المطاحن الثلاث ، التي يضرب العمال فيها .

ويوم الاربعاء الماضي توجه المسؤول عن علاقات العمل في وزارة العمل ، بن يسرائيل ، بطلب الى الطرفين ، دعاهما فيه الى ايقاف الاضراب والبدء حالا بمفاوضات جديدة للوصول الى اتفاق فيما بينهما خلال ثلاثة أيام .

اهالي طمرة يطالبون بباص ينقلهم من حيفا الى قريتهم

طمرة — لمراسلنا — وقع عمال قرية طمرة على عريضة موجهة الى ادارة شركة « ايجد » في حيفا ، تطالب بتخصيص باص خاص يسير على خط حيفا — طمرة رأسا بدون الدخول الى قرية ثانية .

واشار موقعو العريضة الى ان دخول الباص الى القرى في الطريق يسبب ازدحاما لا يطاق ويؤخر عودة العمال من طمرة الى قريتهم .

امسية شعرية مع الشاعر سميح القاسم في المكر .. المجتمعون يندون بامر الاقامة الجبرية على الشاعر نايف سليم

المكر — لمراسل الاتحاد — مساء الاربعاء ٤—١٠—٧٢ احيى الشاعر الرفيق سميح القاسم امسية شعرية في نادي الحزب بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية وبحضور عشرات الشبان من الاصدقاء والرفاق .

افتتح الامسية الرفيق صالح ابو عيشه منوها بالدور النضالي الهام الذي يقوم به شعراء الشعب في معارك الشعب النضالية اليومية ، الطبقية والقومية ومبرزا الفرق بين الموقف المبدئي الملتزم والجريء الذي يقفه رفاقنا الشعراء والادباء وبين أولئك الشعراء الذين يتمسحون بأعتاب السلطان .

ثم وقف الشاعر سميح القاسم ليفتتح أمسيته الشعرية بكلمة قصيرة ذكر فيها ان زيارته الاخيرة لقرية المكر كانت قبل حوالي عشر سنوات عندما كان مدعوا للاشتراك في مهرجان شعري حاولت اجهزة البوليس والسلطة في حينه الحيلولة بين الشعراء والوصول الى قرية المكر ، وكيف وصل معظم الشعراء بواسطة طرق جانبية بواسطة التراكتورات او سواها من وسائل النقل عدا السيارات حيث كانت قوات الشرطة تفتش السيارات في مداخل القرية بحثا عن الشعراء في محاولة لمنعهم من الوصول . ثم استطرد قائلا ولكن لقاءنا هذا اليوم يؤكد حيوية شعبنا واصراره على التمسك بحقوقه في وطنه وعلى الاصرار على النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد والملاحقة .

ثم القى مجموعة من قصائده قوبلت بعاصفة من التصفيق الحماسي والمطالبة بالمزيد منها ، أجاب الشاعر على اسئلة المستمعين حول دور الشعر في النضال وحول ظاهرة الرمزية في الشعر التي اخذت تظهر مؤخرا في قصائد بعض الشعراء .

واتخذ المجتمعون قرارا بالتنديد بأمر الاقامة الجبرية داخل قرية البقيعة المفروض على الشاعر الرفيق نايف سليم وكذلك وقعوا على العرائض بهذا الخصوص .

تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق يوسف خليل سليمان ورفاقنا محمد خليل وابراهيم وفيصل سليمان بوفاة الوالد

خليل الشيخ سليمان

الحزب — الناصرة

الكتلة الشيوعية تتصدى للحملة المعادية للسوفييت

ليفنبراون يتهم الاوساط الحاكمة بالعمل على عرقلة تخفيف حدة التوتر الدولي

القدس — لمراسلنا البرلماني — مرة اخرى وللاسبوع الثاني بعد افتتاح الكنيست تنفجر بلوعات التحريض والهستيريا المعادية للسوفييت بشكل اقتراح لجدول الاعمال حول «سوء اوضاع سجناء صهيون في الاتحاد السوفييتي» قدمه النائب الحيروتي بيغين يوم الاربعاء الماضي . ومرة اخرى تصدت الكتلة الشيوعية لهذا التحريض اذ اقترح النائب الشيوعي أ . ليفنبراون شطب الاقتراح من جدول الاعمال .

وقام وزير الخارجيه اباايبان يرد على اقتراح النائب بيغين فجاء رده تطبيبا وتثنية على جمله التحريض والافتراءات . ثم اقترح احالة الموضوع على لجنة الامن والخارجية .

فقام مندوب الكتلة الشيوعية ، النائب لفنبراون ، واقترح شطب الموضوع الهستيري من جدول الاعمال .

قال النائب ليفنبراون ان تكرار هذه الاقتراحات واشغال الكنيست المستمر بهذه الموجة من التحريض ضد الاتحاد السوفييتي اصبح امرا رخيصا ومصطنعا . واضاف : ان بيغين وهو بهذا يعبر ايضا عن موقف الحكومة ، يخاف التطور الجديد في العلاقات الدولية الذي يقود الى التخفيف في حدة التوتر الدولي . وواضح نشاط الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد الاتفاقيات السوفييتيه الاميركية الاقتصادية ولتحديد الاسلحة الاستراتيجية ، لما في هذا التطور من خطر على سياسة الاحتلال والتعنت وضربه الرأي العام العالمي عرض الحائط . ان بيغين وأمثاله لا يهمهم في الواقع مصلحة يهود الاتحاد السوفييتي الذين يعيشون بخير وسط عائلة الشعوب السوفييتية وانما يهمهم الاستمرار بتسعير موجة التحريض المعادية للسوفييت وخدمة الحرب الباردة والعمل على تعكير جو العلاقات الدوليه .

وحالما وصل النائب ليفنبراون الى هذا الحد من خطابه ، هاج العديد من النواب من كتل جاحال والمراخ . وتعالت الصيحات وتبادل المقاطعات مع النواب لمقاطعاتهم وصراخهم .

واحالت الكنيست بأكثرية الأصوات وبمعارضة أصوات الكتلة الشيوعية وامتناع النائب شالوم كوهن اقتراح بيغين الى لجنة الامن والخارجية .

تعديلات تعسفية في قانون الانتخابات للكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني

بحثت الكنيست مشاريع بنود لتعديل قانون الانتخابات . فبموجب مشروع قدمه المراخ وجاحال يرتفع الضمان المالي الذي على قائمة جديدة تشترك في الانتخابات ان تقدمه من خمسة آلاف ليرة الى عشرين الف ليرة تفقدها اذا ما فشلت القائمة . وقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد هذا التعديل .

وبموجب تعديل آخر يصبح المظروف الذي يحتوي على بطاقتي اقتراع من نفس القائمة صوتا صالحا بعد ان كان لاغيا اذا ما زاد عن بطاقة اقتراع واحدة .

وبموجب تعديل آخر يتغير نظام توزيع المقاعد التي توزع بالاصوات الفائضة بحيث يأتي التوزيع الجديد ايضا لصالح قوائم الاحزاب الكبيرة . وصوتت الكتلة الشيوعية ايضا ضد هذا التعديل .

نقابة الاطباء الاسرائيليين تتضامن مع نضال اطباء « صندوق المرضى »

حيفا — لمكاتب الاتحاد — يواصل اطباء « صندوق المرضى » اضرابهم الجزئي الذي ابتدأوه منذ اسبوعين احتجاجا على تعيين آشر يدلين مديرا عاما لصندوق المرضى .

وبعثت نقابة الاطباء الاسرائيليين رسائل دورية الى الاطباء اعضاء النقابة تدعوهم فيها الى التضامن مع نضال اطباء « صندوق المرضى » والعمل يوم الاثنين القادم ، وكأنه يوم عيد او يوم سبت ، اي عدم استقبال المرضى الا في حالات خطرة .

انفجار قنبلة في يد فتاة في جباليا ومقتل شاب في مخيم الشاطىء

غزة — اعلنت القيادة العسكرية في غزة ان شخصا من الاهلين قد قتل في قطاع غزة في اثناء اشتباك دورية عسكرية مع رجال المنظمات عند مخيم الشاطىء .

وتضيف القيادة العسكرية في بيانها ان احد افراد الدورية اصيب بجراح . وتزعم القيادة ان الدورية «اشتبهت» بشخص ، وعندما طلبت منه الوقوف ، هرب الى داخل بناء .. وتعرضت الدورية الى نيران منه .

هذا وانفجرت قنبلة في يد فتاة من مخيم جباليا اسفرت عن انقطاع كفها . ونقلت الى مستشفى «الشفاء» حيث تعالج تحت الحراسة المشددة .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

بيـــان عزيز صدقي

المجتمعون في مجلس الشعب الى بيان كامل من صدقي عن سير محادثاته مع القادة السوفييت ، وقال « ان المباحثات نجحت في اذابة الجليد الذي اثر في علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي في الفترة الماضية وان العلاقات بيننا ستسير بصورة طبيعية » .

وقال صدقي « ان الجانب السوفييتي لم يناقش ابدا موضوع انهاء مهمة المستشارين او الخبراء بل كان التساؤل عن الصورة التي تم بها تنفيذ القرار » .

واضاف صدقي انه قال للجانب السوفييتي « ان هدفنا الاساسي هو تحرير الارض واننا نمارس حقنا كاملا في حرية الحركة ... وان الاتحاد السوفييتي صديق نحرص على صداقته الان ودائما على اساس المبادىء التي لا نحيد عنها » .

صدقي يوضح حرية الحركة !

وفي شرح حرية الحركة قال صدقي « اننا نمارس حقنا كاملا في حرية الحركة ، نتصل بمن نشاء ونحصل على ما تتطلبه المعركة من اي مكان يمكننا من ذلك » .

وقال : ان الاتحاد السوفييتي نفسه نصحنا بعدم قطع اي اتصال خارجي يساعد على تحقيق السلام .

وقال صدقي إنه ابلغ القادة السوفييت ان الرئيس السادات جاء الى الاتحاد السوفييتي عدة مرات لمناقشة ما يمكن عمله من اجل المعركة . لاننا في معركة ضد الاستعمار .. اسرائيل تعاونها امركا بكل ما لديها من امكانيات ، والصديق الذي يمكن ان يعاوننا هو الاتحاد السوفييتي ، وقد وقف الى جانبنا بشرف ، ومن الطبيعي اننا كنا نتطلع اليه ليعاوننا في المعركة لتحرير الارض . وكانت زيارة الرئيس السادات لبحث الخطوات

مهازل الائتلاف الرجعي في بلدية النـــاصرة

بعد انتقال الياس بطحيش المستقيل من البلدية ، الى كتلة الماباي ، يريد سيف الدين الزعبي ان يعيد لـه عضويتـه في المجلس !!

الناصرة — لمراسلنا — عندما استقال رأس قائمة المتدينين السيد يعقوب السالم من عضوية البلدية قبل اشهر كان من المفروض ان يحل محله السيد الياس بطحيش المرشح الثالث في نفس القائمة . والسيد بطحيش موظف بلدية (يعمل مدرسا في المدرسة البلدية الثانوية) لذلك لا يستطيع ان يصبح عضوا في المجلس الا اذا استقال من عمله . وقد ارسل له رئيس البلدية ، في حينه ، رسالة بهذا المعنى ، اجاب عليها باستقالته من المجلس . ونتيجة لذلك اصبح المرشح الرابع وهو السيد مجيد عطا الله عضوا في المجلس ، وفعلا دعي السيد عطا الله الى حضور الجلستين الاخيرتين للمجلس اللتين عقدتا هذا الشهر والذي قبله .. وكون السيد مجيد عطا الله لم يحضر هاتين الجلستين لا يغير شيئا من حقيقة كونه عضوا في المجلس .

وقد ضغط السيد سيف الدين الزعبي والمباي على السيد بطحيش حتى يقدم رسالة يسحب فيها استقالته التي قدمها منذ اشهر ويعلن استعداده على الاستقالة من المدرسة ليصبح عضوا في المجلس ، وفعلا قدم السيد بطحيش رسالته تلك هذا الاسبوع ، وذلك على امل ان يصبح نائبا بصلاحيات لسيف الدين الزعبي .

من الواضح ان هذا الامر هو مخالفة صريحة للقانون ولا يثير الا السخرية ، فالقانون ينص صراحة على ان من استقال واصبح من يليه عضوا في البلدية ، لا يستطيع العودة الى عضويته في المجلس ، وسيف الدين الزعبي يعرف هذا حق المعرفة ولكن يبدو ان الافلاس وصل به الحضيض ، فاصبح لا يتردد حتى عن القيام بمثل هذه المخالفات الصريحة .

بيـــان عزيز صدقي — بقيــــة

في تنفيذ ذلك .

واضاف : لو رجعنا الى محاضر الاجتماعات التي عقدت في موسكو نجد ان اصدقاءنا في الاتحاد السوفييتي نصحوا بانه في الوقت الذي تدعم فيه القوات المسلحة علينا ان نبذل كل الجهود من اجل حل سلمي للمشكلة ، وكان الكلام دائما ان وصول مصر الى قوة عسكرية واضحة هو السبيل لاجبار اسرائيل على قبول حل سلمي .

وقال : لقد سرنا في كل هذه الاتجاهات : سرنا في تدعيم قواتنا المسلحة ، وفي الوقت نفسه حاولنا جميع السبل للوصول الى حل سلمي . وقال : « اردت من هذا التحليل والعرض ان اوضح ان خط النظام الحالي في مصر هو الخط نفسه الذي بدأ من سنوات تحت قيادة عبد الناصر » .

السادات يستشهد بالفيتنام

والقى الرئيس انور السادات كلمة قصيرة في نهاية الاجتماع رد فيها على اسئلة المجتمعين . واذاع راديو القاهرة ان الرئيس المصري استشهد بنضال الشعب الفيتنامي البطل وان هذا النضال يثبت ان الشعب نفسه يستطيع ان يفرض ارادته على سير الاحداث .

وفد عسكري مصري الى موسكو

هذا وصرح رئيس الحكومة المصرية ، عزيز صدقي ، ان وفدا عسكريا سيغادر القاهرة الى موسكو في ١٠ نوفمبر القادم في زيارة تستغرق ٥ ايام لاجراء محادثات .

تهنئـــة

تهانينا القلبية الحارة الى الرفيقة هالة عبود وروحي ابو العسل بمناسبة الخطوبة
الحزب والشبيبة — حيفا

نهاية العـــدوان الاميركي — بقيـــة

دعت فيه حكومة الولايات المتحدة الى اظهار نيتها الحسنة نحو السلام والى احترام تعهداتها . وأيد البيان موقف حكومة فيتنام الدمقراطية واكد انه لا يمكن وقف اطلاق النار ما دام فان تيو رئيسا في سايغون .

الثوار يشنون مائة هجوم

وافادت الانباء امس ان قوات جبهة التحرير الوطنية نشطت عملياتها العسكرية خلال نهار امس ، وامس الاول ، وانها شنت اكثر من مئة هجوم واسع على مواقع قوات سايغون .

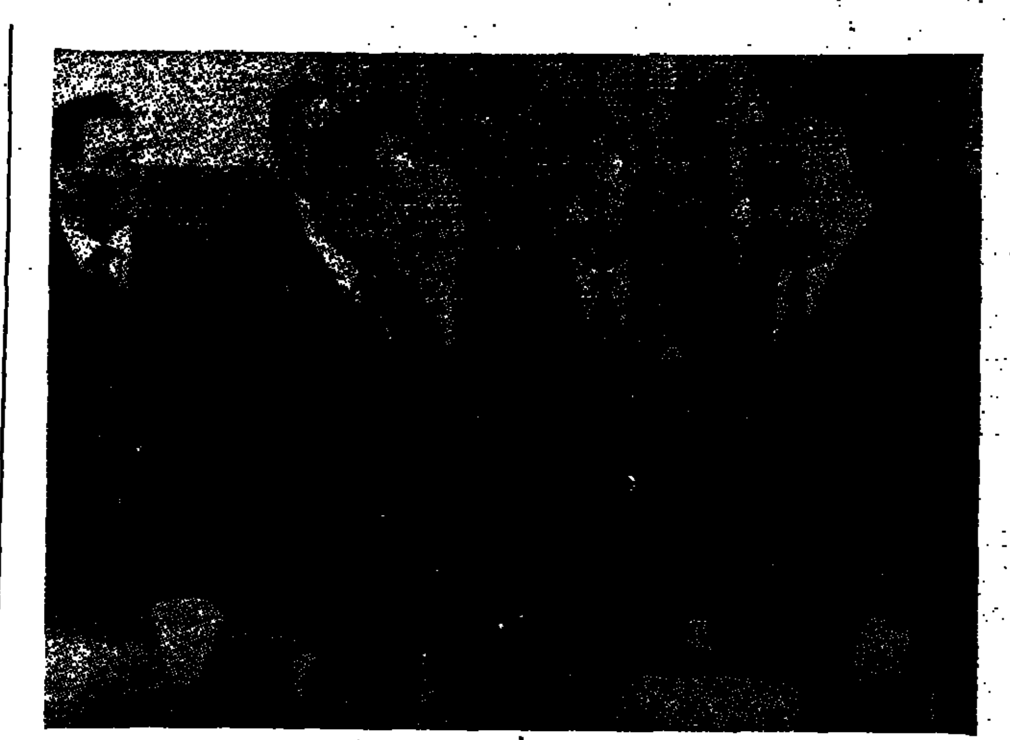
وقد اعترف ناطق عسكري فيتنامي جنوبي بهذه العمليات وقال ان معظمها وقع في المناطق المحيطة بسايغون .

ويرى المراقبون في تنشيط العمليات هذه تأكيدا جديدا على رغبة القوات الوطنية في مواصلة المعركة حتى احراز النصر وعلى قدرة هذه القوات على مواصلتها ، في الوقت الذي تسعى فيه حكومتها الثورية وبالتنسيق مع حكومة فيتنام الدمقراطية لانهاء الحرب واحلال السلام ووضع حد للعدوان الاميركي .

شـــكر على تهنئـــات

ابعث بالشكر والتحيات القلبية الى مؤسسات حزبنا والشبيبة واعضاء الحزب والاصدقاء الذين هنأوني بيوم ميلادي ال — ٧٥ .

تمنا فاينهاوز



عزيز صدقي ، رئيس الحكومة المصرية ، برفقة القـــادة السوفييت : كوسيغين وبودغورني وغروميكو

اعتقـــال احـــد الطـــلاب في مـــدرسة الطـــيرة ! زملاؤه الطلبـــة قلقون ويطالبون بالكشف عن مصـــيره !

الطيرة — لمراسلنا — حوالي الساعة التاسعة من مساء يوم الاحد الموافق ٢٢—١٠—٧٢ وقفت سيارة عسكرية امام دار ، يسكنها اكثر من عشرين طالبا من قرى المثلث والنقب ، يتعلمون في مدرسة الطيرة الثانوية ، ونزل منها ثلاثة اشخاص ، يلبس احدهم البزة العسكرية . اما الاخرون فيرتدون الملابس المدنية ، وقد صحبهم عضو المجلس المحلي في القرية ومدير المدرسة الاعدادية طارق عبد الحي ، حيث قاموا بدخول المنزل دون استئذان ، وتوجهوا الى غرفة يسكنها اربعة من الطلاب ابناء قرية كفر قرع احدى قرى المثلث ، واخذوا معهم احد الطلاب .

هذا وقد ساد الطلبة جو من القلق نتيجة هذا التصرف الارهابي ، وباتوا في حيرة وخوف على مصير زميلهم .

ان مهاجمة منازل الطلاب والسكان ليلا ومن قبل قوات من غير الشرطة ليثير اشد الاستهجان والتخوف .

هذا وقد قام الطلاب في ساعات الصباح بابلاغ ادارة المدرسة الثانوية عما حصل لزميلهم وطلبوا الى المدير العمل على ابلاغ اهل الطالب والكشف عن مكان وجوده . ومما يثير الغرابة ، هو ان بعض زملاء الطالب توجهوا الى الشرطة لمعرفة مكان وجوده ، فقيل لهم انه نزيل سجن مركز بوليس كفار سابا ، ولما ذهبوا لزيارته ، قيل لهم هناك انهم لا يعرفون مكان وجوده البتة .

اننا نستنكر مداهمة منازل المواطنين ليلا بواسطة العسكريين والعملاء . ونطالب بمعرفة مصير الطالب المذكور والعمل على اطلاق سراحه بسرعة ، حتى لا يفسدوا عليه عامه الدراسي الحالي ، والذي هو مصيري بالنسبة لمستقبل الطالب المذكور . كما ونطالب المجلس المحلي وادارة المدرسة الثانوية في الطيرة بالاهتمام بمعرفة مصير هذا الطالب ، وبالتوجه للسلطات لمنع تكرار مثل هذه الاعمال ، خاصة وان الطالب موجود خارج بلده وتم اعتقاله دون معرفة اهله وذويه .

حادث طرق مروع يؤدي الى قتل ٤ وجرح ٥

حيفا — لمكاتب الاتحاد — وقع امس الاول (الاربعاء) حادث طرق مروع عند مفترق مجدو على طريق العفولة ذهب ضحيته ٤ قتلى وجرح خمسة اشخاص ، بينهم ٣ اولاد جروحهم بالغة . وقد وقع الحادث بعد ان اصطدمت سيارة شحن كبيرة آتية من جنين بسيارة اجرة قادمة من العفولة وبالباص القادم من « مجدال هعيمق » .

وجميع الضحايا الاربع من ركاب سيارة الاجرة من يافة الناصرة وهم : السائق ادوار سامي ابو حاطوم وعمره ٢٥ سنة ، واحمد شحادة كيلاني وعمره ٢٥ سنة ايضا ، وزوجته ووالدته ، واصيب ثلاثة من اولاده بجروح خطيرة .

كما واصيب سائق الباص بجرح بليغ واحد ركاب الباص بجرح طفيف .

البوليس يعتقل رفيقين من عرابة تعسفا بعد أن داهم بيتهما ليلا

عرابة — لمراسلنا — لاتترك شرطة مركز سيجف (المستوطنة اليهودية الواقعة على أراضي شعب وميعار) فرصة الا وتقوم باعمال استفزازية مدبرة ومدروسة للنيل من صمود شباب عرابة ، الذين يدافعون بجرأة عن حقوقهم القومية واليومية العادلة .

وتستغل الشرطة اوامر حظر الدخول للمناطق المحتلة التي تقوم هي بتوزيعها على المواطنين من عرابة المناهضين لسياسة الحرب لتقوم باستفزازاتها هذه . فرجال الشرطة هم الذين يختارون الوقت الذي يبلغون به اولئك المواطنين ولا يتورعون عن طرق الابواب والاتصال الضجة حتى بعد منتصف الليل .

ففي منتصف ليلة الثلاثاء الماضي داهمت زمرة من الشرطة بيت الرفيقين الشابين سالم وصالح فرحان خالدية ، ودخلته بعد ان تسللت اليه عبر الشباك ، متذرعة بمطالبة الرفيق صالح بمبلغ من النقود سبق وحكمت المحكمة عليه بدفعها . وعندما احتج الرفيقان على اسلوب مداهمة البيت اعتقلتهما الشرطة . ورفضت اطلاق سراحهما صبيحة اليوم الثاني .

وعلم مراسلنا ان الشرطة استصدرت امرا باعتقالهما لمدة سبعة ايام .

وقد اثار تصرف الشرطة والاعتقال التعسفي هذا نقمة اهالي القرية واستهجانهم خاصة وان مثل هذه الاعمال ، التي ليست هي الاولى ، تتنافى وابسط حقوق الانسان . ويطالب الاهالي والشباب خاصة بوضع حد لمثل هذه الاعمال الاستفزازية .

تعزيـــة

احر التعازي نقدمها الى آل ابو حاطوم في يافة الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه

ادوار سامي ابو حاطوم

الذي توفي في حادث اصطدام مؤلم .

الحزب — الناصرة
وبافة الناصرة

في سطور

● القاهرة — من المتوقع ان تكون قد بدأت في القاهرة الاجتماعات بين ناصر محمد رئيس حكومة اليمن الدمقراطية الشعبية ، ومحسن العيني رئيس حكومة اليمن الشمالية ، اللذين وصلا القاهرة امس وامس الاول ، على راس وفدين رسميين .

وسيسعى الوفدان الى ازالة اسباب الخلاف بين البلدين ضمن اطار لجنة المصالحة التي الفتها الجامعة العربية ، كما سيبحث الفريقان في امكان الوصول الى الوحدة بين الشطرين .

وهناك لجنة متفرعة عن البلدين انتهت من وضع مسودة للمبادىء التي ستقوم عليها الوحدة بين الشطرين ، وستعرض على الوفدين الرسميين ، وبعد ذلك سيجري عليها استفتاء يعرض على الاهلين ، قبل التصديق عليه في مجلس الشعب في اليمن الدمقراطية ، ومجلس الشورى في صنعاء .

وسينضم الى الوفدين ممثلون عن مصر والعراق ، البلدين اللذين توسطا لانهاء النزاع على الحدود بين شطري اليمن .

● الامم المتحدة — دعا يعقوب مالك ، سفير الاتحاد السوفييتي الى الامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضي ، الى عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح . وجاء في كلمته ان التسلح يبتلع مصادر ضخمة ويمنع ارتفاع مستوى الحياة ، ويمنع مساعدات الدول النامية .

اما سفير الولايات المتحدة جورج بوش فقال ان حكومته لا تعتقد ان بوسع مؤتمر عالمي ان يساعد الان على بلوغ اتفاقات عملية لمراقبة التسلح .

● القاهرة — حملت « الاهرام » حملة شديدة على النميري من السودان واتهمته بالكذب الصريح حين ادعى ان الرئيس السادات كان وافق على اخذ اعانة اميركية بمبلغ مئة مليون دولار لفتح قناة السويس. وكتبت « الاهرام » ان الحاكم الفعلي في السودان الان هو السفير الاميركي الذي يمد النميري بمثل هذه الاكاذيب .

استمرار انتهـــاك — بقيـــة —

السلطات اللبنانية توصلت الى اتفاق حول تجميد النشاط الفدائي من اراضيها لعدم اعطاء اسرائيل حجه للتيام باعتداءات جديدة على لبنان .

وكان وزير الخارجية اللبنانية خليل ابو حمد قد استنكر ، في حديث نشرته الصحيفة المذكورة ، عدوان اسرائيل الاخير على لبنان الذي لم تكلف اسرائيل نفسها حتى ابتداع مبرر له . واتهم اسرائيل بانها تعتبر لبنان مسؤولة عما يجري خارج حدودها بينما اسرائيل - على لسان وزير خارجيتها ، تتنصل من المسؤولية عن اعمال خارج حدودها هي .

محـــاضرة عـــن :

التطورات الاخيرة في الوضع السياسي

يقدمها : **اميل حبيبي** — عضو المكتب السياسي
وذلك يوم الجمعة ٢٧—١٠—٧٢ في تمام الساعة السابعة في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .
أعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء مدعوون

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الدائرة النقابية

تعقد اجتماعا قطريا للنشيطين النقابيين ، يوم السبت ٢٨—١٠—٧٢ ، الساعة العاشرة صباحا ، في حيفا ، في نادي الحزب بدرج الموارنة .
حول موضوع : « **الاتفاقات الجماعية ونضال العاملين** »

